الألفاظ الشاذة في القاموس المحيط للفيروزآبادي(٨١٧هـ)- دراسة وتوثيق-

Irregular words in the surrounding dictionary of Al-Fayrouzabadi، -studying and documentation-

عزت عزيز كريم الهركي
جامعة دهوك- كلية التربية عقرة- قسم اللغة العربية

د. جوان محمد محمد مهدي المفتي
أستاذ مساعد
جامعة دهوك- كلية التربية الأساسية- قسم اللغة العربية

Izat Aziz Kareem AL-harki
University of Dohuk - College of Education, Akre - Department of Arabic Language

Dr. Juwan Mohammed M. Mahdi AL-Mufti
Assistant professor
University of Dohuk - College of Basic Education - Department of Arabic Language

Juwan.mahdi@uod.ac

تاريخ الاستلام	تاريخ القبول
٢٠٢٣/٢/١٥	٢٠٢٣/٣/٩

الكلمات المفتاحية: الشاذ، القاموس المحيط، الفيروز آبادي، القابوس الوسيط، المعجم.

Keywords: the abnormal, the ocean dictionary, Firouzabadi, the Intermediate plug, Lexicon.

الملخص

يتناول هذا البحث الألفاظ الشاذة في القاموس المحيط للفيروز آبادي، دراسةً وتوثيقاً، ونعني بالشاذ هنا كل ما كان مخالفاً للقواعد أو النصوص المسموعة في اللغة العربية، وهو يعدُّ من المواضيع المهمة عند علماء اللغة، إذ أولوه قدراً كبيراً من العناية.

نسعى في هذا البحث، المعنون بـ(الألفاظ الشاذة في القاموس المحيط للفيروزآبادي (٨١٧هـ) دراسة وتوثيق)، توضيح ما جاء في القاموس المحيط من الألفاظ الشاذة، معتمدين في ذلك على نماذج موجودة فيه، وحاولنا إظهار الظواهر التي تحيط بالألفاظ الشاذة، وهي على الأغلب تقع في المستويات الثلاثة: الصوتية، والصرفية، والنحوية، ففي كل مستوى قد نجد مجموعة من الألفاظ الشاذة ولا نجدها في مستوى آخر، وعلى هذا المنوال تتبعنا ما أورده صاحب القاموس المحيط من الكلمات الشاذة، بعد أن درسنا هذه الظاهرة في القاموس المحيط، لجأنا إلى وضع مستويات لظاهرة الشذوذ لتصبح الفكرة أكثرَ وضوحاً.

Abstract

This research deals with irregular terms in the surrounding dictionary of Al-Firuzabadi, as a study and documentation. By abnormal، we mean here everything that was in violation of the rules or texts heard in the Arabic language، and it is considered one of the important topics for scholars، as they gave it a great deal of attention.

We seek in this research (Irregular words in the surrounding dictionary of Al-Fayrouzabadi ،and study and documentation)، to clarify what came in the ambient dictionary of abnormal words، relying on models present in it، and we tried to show the phenomena that surround the irregular words، which are mostly located in the three levels: phonetic On each level we may find a group of abnormal words and we do not find them at another level، and in this manner we followed what the owner of the surrounding dictionary mentioned of abnormal words، after we studied this phenomenon in the surrounding dictionary، we resorted to setting a levels for the phenomenon of abnormalities to become the idea Clearer.

المقدمة

القاموس المحيط للعلامة أبي طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الشيرازي الفيروز آبادي (ت٨١٧ هـ)، ألف الآبادي معجمه "القاموس المحيط" في القرن التاسع الهجري، وقد عُرف أيضًا باسم (القابوس الوسيط)، ويُقال: إن اسم الكتاب كاملاً القاموس المحيط، والقابوس الوسيط، الجامع لما ذهب من كلام العرب شماطيط[١].

يعد المعجم من أكثر المعاجم دراسة من علماء اللغة، حيث كثر حوله الشروح والاستدراكات والنقد عليه، وتهذيبه، فضلاً عن ترجمته إلى لغات عدّة، فللمعجم أهمية وقيمة علمية كبيرة، نظراً لزخارة مادته، وعناية الفيروز آبادي بالمصادر التي أخذ منها مادة معجمه، فقد اعتنى بذكر أسماء الرواة والعلماء الذين نقل عنهم اللغة فضلاً عن عنايته بالأعلام والأماكن والمدن والنباتات والحيوانات. وهذا ما دفع الكثير من الباحثين يؤلفون ويكتشفون شيئاً جديداً في هذا المعجم إلى يومنا هذا، فارتأينا أن نكون من ضمن الذين يأخذون من بحر هذا العالم الجليل، فوقع اختيارنا على الألفاظ الشاذة عند الفيروزآبادي، وعمدنا على دراستها وتوثيقها، والغاية من دراستنا هو إلقاء الضوء على المفردات الشاذة في القاموس المحيط، فقد وجدنا بأن هناك الكثير منها.

منهج البحث:

المنهج الوصفي هو المنهج المتبع في هذه الدراسة، من خلال تقسيم الألفاظ الشاذة التي أشار إليها الفيروز آبادي في معجمه القاموس المحيط حسب المادة اللغوية.

أهمية الموضوع وهدفه:

تكمن أهمية البحث إلى الوصول إلى كل ما هو جديد في مادته، وعنوانه.

منهجية البحث:

بعد عرض ملخص البحث، والمقدمة وأهمية البحث وأسباب اختيار الموضوع والمنهج المتبع في هذا البحث، فقد قسمنا البحث إلى مبحثين: يتضمن الأول التمهيد، وفيه التعريف بالشاذ لغة واصطلاحاً، ثم تطرقنا لظاهرة الشذوذ عند البصريين والكوفيين، وبعدها تناولنا علل الشذوذ في اللغة، فضلاً عن أضرب الشذوذ، أما المبحث الثاني فقد قسمناه على ثلاثة أقسام حسب المستويات اللغوية للألفاظ الشاذة المجموعة من القاموس المحيط، وهي: (الصوتي– الصرفي– النحوي). ثم ذيلنا هذه الدراسة بخاتمة، ضمناها أهم النتائج التي توصلنا إليها.

(١) القاموس المحيط للفيروز آبادي دراسة وتحليل ونقد، حكمت كشلي فواز: ١٨.

المبحث الأول

التمهيد: مدخل إلى معنى الشاذ وعلله وأضربه

من المعلوم أنَّ كثيراً من الدراسات اللغوية تناولت ظاهرة الشذوذ، وقد يكون هناك تقارب واضح يسير في معناها اللغوي والاصطلاحي، أو يكون هناك اختلاف في عموم مفهومه.

١- تعريف الشاذ لغة واصطلاحاً

أ - **الشاذ في اللغة:** وَرَدَ مفهوم الشذوذ في كتاب العين للفراهيدي(ت١٧٠هـ)، بمعنى التفرد والتفريق، وبيَّن ذلك في قوله: "شذّ الرَّجلُ من أصحابه؛ أي: بمعنى انفرد عنهم"(١)، فالشذوذ: مصدر مأخوذ من الفعل شذّ، وهذا يعني الانفراد والتفريق، ويؤكد هذا المعنى ابن دريد (ت٣٢١هـ) في معجمه جمهرة اللغة، إذ يقول: "شَذَّ يشذ شذاً وشذوذاً: إذا تفرق، وشذذته أَنا وأشذذته، وَلم يجز الْأَصْمَعِي شذذت وَقَالَ: لَا أعرف إِلَّا شاذاً أَي: مُتَفَرقًا"(٢)، وسارَ ابن فارس(ت٣٩٥هـ) على المعنى الذي سار عليه الفراهيدي، وقال: شَذَّ الشَّيْءُ يَشُذُّ بضم الشين وكسرها شُذُوذًا: إذا انْفَرَدَ وَتفرَّقَ(٣).

تجمع كلمة (شَاذّ) على "شُذّاذ"، تارةً، مثل: قومٌ شُذَّاذُ: إذا لم يَكُونُوا فِي مَنَازِلِهِمْ ولا في حَيِّهم وجاؤوا شُذّاذاً؛ أي: قِلالاً، وتارةً أخرى تجمع على "شَذَّانُ"، بالفَتْحِ والضمّ؛ أي: المتَفَرّق مِن الحَصَى وغيرِه، فَمن قَالَ: شُذَّان، بالضمّ، فَهُوَ جَمْع شَاذٍّ، وَمن قَالَ: بِالْفَتْح فَهُوَ فَعْلَانُ، وَهُوَ مَا شَذَّ من الحَصَى(٤)، وفي التاج "شَذَّ يَشُذُّ، بِالضَّمِّ، على الشُّذوذ والنُّدْرَة، ويَشِذُّ، بِالْكَسْرِ، على القياسِ، هذا الَّذِي ذكَره أَئمّة الصَّرْف"(٥)، إذاً معاني مصطلح الشَّاذّ في معاجم العربية يدور حول التَّفرق والندور والّتفرد، بعيداً عن معنى الخطأ والسهو.

ب- **الشاذّ في الاصطلاح:** عرّف الجرجاني(ت٨١٦هـ) الشاذّ، بقوله: "ما يكونُ مُخَالفًا للقياسِ، من غير نَظَرٍ إلى قلّةِ وجُودِهِ وَكَثْرتِه... وهو على نَوعينِ شاذّ مَقْبُولٌ، وَشَاذّ مَرْدُودٌ؛ أمّا الشّاذّ المَقْبول؛ فهو الذي يَجيء على خِلافِ القياسِ، ويقْبَلُ عندَ الفُصَحاءِ، والبُلَغاءِ، وأمّا الشّاذّ المَرْدُود؛ فهوَ الذي يجيء على خِلافِ القياسِ، ولا يَقْبَلُ عندَ الفُصَحاءِ، والبُلَغاءِ؛ والفَرقُ بينَ الشاذِّ، والنّادرِ، والضّعيفِ، هو: أنَّ الشاذّ يكونُ في كَلامِ العربِ كثِيرًا لكن بِخِلافِ القياسِ، والنادرِ هو الذي يكونُ وجُودُه قَليلًا لكن يكونُ على القياسِ، والضعيفِ هو الذي لم يَصِلْ

---

(١) ينظر: العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي: ٢١٥/٦.

(٢) جمهرة اللغة، ابن دريد الأزدي: ١١٧/١.

(٣) ينظر: مقاييس اللغة، ابن فارس: ١٨٠/٣.

(٤) ينظر: لسان العرب، ابن منظور: ٤٩٤/٣، وتاج العروس، الزَّبيدي: ٤٢٤/٩.

(٥) التاج: ٤٢٣/٩.

حُكْمُهُ إلى الثبوتِ"[١]، أو هو "الخروج عن القياس وعدم الاتساق مع المألوف من القواعد العامة"[٢]، وفي علم النحو: "هو الذي خرج عن ما عليه بقية الباب"[٣].

وجاء مفهوم الشاذّ في علم الحديث، بأنّه: "مَا لَيْسَ لَهُ إِلَّا إِسْنَادٌ وَاحِدٌ يَشُذُّ بِذَلِكَ شَيْخٌ ثِقَةٌ كَانَ أَوْ غَيْرَ ثِقَةٍ، فَمَا كَانَ عَنْ غَيْرِ ثِقَةٍ فَمَتْرُوْكٌ، لَا يُقْبَلُ، وَمَا كَانَ عَنْ ثِقَةٍ يُتَوَقَّفُ فِيهِ"[٤]، وقال الإمام الشافعي(ت٢٠٤هـ) أيضاً: "وهو أن يروي الثقة حديثاً يخالف ما روى الناس، وليس من ذلك أن يروي ما لم يرو غيره"[٥].

لم نجد المعنى الاصطلاحي لكلمة (الشاذّ) بعيداً عن المعنى اللغوي، فقد استخدم سيبويه (ت١٨٠هـ) مصطلحات أخرى كالقليل، والنادر بدلاً من مصطلح الشاذ، إذ لم نجد معنى الشاذ واضحاً لديه؛ إذ كانَ يعبر تارة بغير مطرد، وتارة أخرى بفعل الشاذّ لا يقاس عليه، وهذا ما ذُكِرَ أنّهُ، قال: "فإنما هذا الأقل نوادر تحفظ عن العرب ولا يقاس عليها، ولكن الأكثر يقاس عليه"[٦].

٢- الشذوذ عند البصريين والكوفيين

لم تحْظَ ظاهرة الشذوذ في اللغة باهتمام العلماء القدامى، وكأنها لم تشغلْ بالهم؛ وهذا لا يعني أنهم أهملوها تماماً، بل أشاروا إليها بمعانٍ قريبة منها، وآثروا أن يفسّروا بعض مسائلها اللغوية، كلّما اقتضت الحاجة إلى التوضيح والبيان، فجاءت تفسيراتهم متناثرة في أثناء مسائلهم اللغوية[٧].

لقد اقتصر البصريون على جواز القياس على المشهور الشائع، وأبوا القياس على القليل والنادر، في حين أن الكوفيين قد أجازوا القياس على الشاهد الواحد أو الشاهدين... وإنَّ البصريين قد تشدّدوا في ضبط القواعد الصرفية والنحوية، في حين أنَّ الكوفيين قد توسّعوا في القياس، فأباحوا النسْجَ على القليل والنادر، فهم لا يكادونَ يَرونَ في الأساليب المرويّة شذوذاً، بل طرقاً متباينة، لنا أن نتخيّر منها ما نشاء، وأن نترسم أو نترك ما نشاءُ، وكانَ البصريونَ على خلاف ذلك[٨]، إذ نلاحظ أنَّ الكوفيين بهذا التوسع، يلغون حقيقة الشذوذ في مناظراتهم

(١) التعريفات، الجرجاني: ١٢٤.
(٢) معجم المصطلحات النحوية والصرفية، محمد سمير اللبدي: ١١٣.
(٣) معجم متن اللغة، أحمد رضا: ٢٩٣/٣.
(٤) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، أبو يعلى الخليلي: ١٧٦/١.
(٥) اختصار علوم الحديث، ابن كثير: ٥٦.
(٦) الكتاب، سيبويه: ٨/٤.
(٧) ينظر: ظاهرة الشذوذ في الصرف العربي، د. حسين عباس الرفايعة: ٦١.
(٨) ينظر: من أسرار اللغة، د. إبراهيم أنيس: ٨-١٢.

ومسائلهم اللغوية، أو يعممون الظاهرة الفردية، إذ قاسوا على المثال الواحد، وهذا ما كان الكسائي(ت١٨٩هـ) يأخذ به، هدفاً لنقد البصريين[١].

والكوفيون على جانب من الحق في اعتدادهم بالمثال الواحد؛ لأنَّ ما كان في نظر البصريين شاذاً خارجاً على الأصول إنما يمثل لهجة بعينها؛ لأنَّ المثال الواحد الذي يسمعه اللغوي من أعرابيّ، ينبغي أن ينظر إليه على أنّه يمثل لهجة لغوية تحتل مكانها بين البيئات اللغوية المختلفة، فإهدارها إهدار لهذه البيئة، ومَضيعة لجانب لغويّ، ومن جانب آخر فإنَّ الكوفيين يعملون جاهدينَ على أن يغيروا هذه الأصول، لتكون وفق الأمثلة المستعملة المسموعة، في حين أنَّ البصريين يعملونَ لوضع الأمثلة لتلائم الأصول الموضوعة، بحيث إذا اصطدم بأصل منها، فزعَ إلى التأويل، وإن خضع له وإلا وصفه بالشُّذوذ، أو بالنُّدرة، أو بالتَّخطئة أحياناً[٢].

لعلَّ البصريّ يهتمُ بالمسائل يخضعها لتأويلاته، فإن خضعت لها قبلها، وإنْ لم يتقبلها رماها بالشُّذوذ، أو خطَّأها أو خطأ قائليها، بينما الكوفي يتقبَّلُ هذه المسائل، إذا سمعها من أعراب يثقُ بفصاحتها، ثم يُعيد النَّظر في الأصول التي سبق أن توصَّل إليها، فضلاً عن القواعد التي استنبطها سابقاً[٣].

ولعلَّ أقدم تفسير لظاهرة الشذوذ نجده عند أبي عمرو بن العلاء المازني(ت٢٥٤هـ)، الذي أشارَ إلى الشذوذ بـ "مصطلح المخالفة"، فهو يرى أنَّ الشذوذ من باب اللغات[٤]، وهذا واضحٌ مما رويَ أنَّ سائلاً سأله قائلاً: "خبّرني عمّا وضعت مما سميّته عربيةً، أيدخل فيه كلام العرب كُلّه؟، فقال: لا، قال: فكيف نصنع فيما خالَفَتْكَ فيه العرب، وهي حُجّة؟ قال: أعملُ على الأكثر، وأُسمّي ما خالفني لغات"[٥].

أمّا ظاهرة الشذوذ عند الخليل(ت١٧٠هـ) فكانت تدور في فلك التخفيف، أو تعدّد اللغات، أو الإيماء إلى تحقيق أمن اللبس، ولم يفصّل القول حول مسألة ما، بل جاءت مبعثرة ومتناثرة في مسائل عديدة[٦]، فهو يفسر المفردة في أثناء شرحه، ويقوم بتفسير الشذوذ بالتعويض، وهذا

---

(١) ينظر: مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو، د. مهدي المخزومي: ٣٧٦- ٣٧٧، وظاهرة الشذوذ في الصرف العربي: ٦١.

(٢) ينظر: مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو: ٣٧٨- ٣٧٩.

(٣) ينظر: المصدر نفسه: ٣٧٩.

(٤) ينظر: ظاهرة الشذوذ في الصرف العربي: ٦٢.

(٥) وفيات الأعيان، ابن خلكان: ٤٦٨/٣-٤٦٩.

(٦) ظاهرة الشذوذ في الصرف العربي: ٦٢.

واضحٌ "أنَّهم ألحقوا هذه الألفات- في يمانٍ وشآمٍ- عوضاً من ذهاب إحدى الياءين، وكأنَّ الذين حذفوا الياء من ثقيف، وأشباهه جعلوا الياء عوضاً منها"[١]، وأما سيبويه(ت١٨٠هـ)، فسارَ على مسار أستاذه الخليل(ت١٧٠هـ)، في كثير من المسائل، فهو يأخذ المفردة الشاذة، ثم يقوم بتفسيرها مجتهداً، منتزعاً ذلك من يقين قناعته بأنَّ "ليس شيء يُضطَرّون إليه إلا وهمْ يحاوِلون به وجهاً"[٢].

وقد جاءت ظاهرة الشذوذ عند المبرد(ت٢٨٥هـ) بمصطلحات ومعانٍ المتقاربة لمصطلح الشذوذ، فهو في بعض الجوانب، يقول: "وَهَذَا خطأ فَاحش وَغلط"[٣]، وفي جانب آخر، يقول: "لَيْسَ من كَلَامهم"[٤]، وكذلك "وليس بالوجه"[٥]، وغيرها من المعاني، كاللحن، والقليل، والقبيح، ولهذا جاء مصطلح الشذوذ عند المبرد(ت٢٨٥هـ) بما يخالف القياس المطرد، وهذا مُبينٌ في قوله: "والسماع الصحيح والقياس المطرد لا تعترض عليه الرواية الشاذة"[٦]، وقال في رواية أُخرى: "والقياس المطرد لا تعترض عليه الرواية الضعيفة"[٧]، إذاً نلاحظ أنَّ المبرد(ت٢٨٥هـ) في كلامه السابق كانَ يحاول الابتعاد عن الروايات الشاذة، أو الضعيفة، ويظهر ذلك أنَّه كانَ يأخذ أُصوله النحوية مما اطرد من كلام العرب، ثم يقيس عليها، فإذا وقع من كلام العرب ما خالف أصوله عَدَّهُ رواية ضعيفة أو شاذة[٨].

٣- علل الشذوذ في اللغة

تناولَ العلماءُ قديماً وحديثاً مصطلح الشذوذ بجميع جوانبه، إلا أنَّ بعضاً منهم تعرضوا لعلل وجوده في اللغة، وأنَّه لا بُدَّ أن توجد عللٌ لمثل هذه الظاهرة، ومن هذه العلل:

أولاً: الركام اللغوي للظواهر المندثرة في اللغة[٩]: ومعناه: "أن الظاهرة اللغوية، قبل أن تموت، قد تبقى منها أمثلة، تعين على معرفة الأصل"[١٠]، ويقصد بالركام اللغوي بأنَّهُ: بقايا الظواهر

---

(١) الكتاب: ٣٣٧/٣.

(٢) المصدر نفسه: ٣٢/١.

(٣) المقتضب، المبرد: ١٩١/٤.

(٤) المصدر نفسه: ١٤٩/١- ١٥٨.

(٥) الكامل في اللغة والأدب، المبرد: ٢٠١/١، وينظر: المقتضب: ١٤٥/٣.

(٦) الكامل في اللغة والأدب: ٣٣/١.

(٧) المصدر نفسه: ٥٠/١.

(٨) ينظر: الشاذ والضرورة في كتاب المقتضب للمبرد- دراسة وصفية تحليلية، (رسالة)، يحيى عبد المجيد عبدالله أبو مهادي: ٨٠.

(٩) بحوث ومقالات في اللغة، د. رمضان عبد التواب: ٢٦٨.

(١٠) المصدر نفسه: ٢٦٨.

اللغوية المندثرة؛ تخلى عنها أهلُها ليتحدثوا بلغة جديدة أخرى، بحيث أنَّ هذه الظاهرة اللغوية الجديدة لا تمحو الظاهرة القديمة بين يوم وليلة، بل تسير معها جنباً إلى جنب مدة من الزمن، وتتغلب عليها(١)، ويكادون يقطعون بأنَّ التطور الدائم للغة من اللغات وهي في معزل عن كل احتكاك وتأثر خارجي- يعدُّ أمراً مثالياً لا يكادُ يتحقق في الواقع اللغوي؛ لأنَّ الأثر الذي يقع على لغة ما من لغات مجاورة لها كثيراً ما يلعب دوراً هاماً في التطور اللغوي، وهذا ما يسمى بـ"الصراع اللغوي"، فهو وحده الذي يقضي على لغة من اللغات، أو لهجة من اللهجات، ولا يمكن تحديد زمن هذا الصراع تحديداً تاماً إلا بالنظر إلى الظروف التي تحيط باللغة المقهورة، وإلى مقدار ما فيها من قوة وحيوية(٢).

ومن أمثلة ذلك مراحل تطور الأفعال المعتلة في اللغة العربية وأخواتها اللغات السامية، مثل: قال، وباع، وهي:

١- **المرحلة الأولى:** كانت الأفعال المعتلة، مثل: قول، وبيع، على نمط الصحيح، وبقيت من هذه المرحلة عدة أفعال في العربية، مثل: "عور" و"حور"، و"هيف" و"استحوذ" و"استنوقَ".

٢-**المرحلة الثانية:** مرحلة التسكين، أو ضياع الحركة بعد الواو والياء للتخفيف، فيصبح الفعل على نحو: قول، وبيع(٣)، وقد أيدَ هذا القول ابن جني(ت٣٩٢هـ) بفطنتهِ وبحسِّهِ اللُّغوي وأشار إلى ضرورة وجود هذه المرحلة في طريق تطور الأفعال المعتلة، فقال: "ومن ذلك قولهم: إنَّ أصل قام، قوم، فأبدلت الواو ألفاً، وكذلك: باع، أصله، بيع، ثم أبدلت الياء ألفا، لتحركها وانفتاح ما قبلها، وهو لعمري كذلك، إلا أنك لم تقلب واحداً من الحرفين إلا بعد أن أسكنته، استثقالاً لحركته، فصار إلى قَوْم، وبَيْع"(٤).

٣-**المرحلة الثالثة،** وهي المرحلة التي تسمى في عرف اللغويين المحدثين: "انكماش الأصوات المركبة" والأصوات المركبة في العربية، هي: الواو والياء المسبوقتان بالفتحة، نحو: "قَوْل" و "بَيْت"، فتتحول الواو المفتوح ما قبلها إلى ضمة طويلة ممالة، مثل: "قول"، وكذلك تنكمش الياء المفتوحة ما قبلها، فتتحول إلى كسرة طويلة ممالة، مثل: "بيت"، وهذه المرحلة هي الشائعة في اللهجات العربية التي تُميل(٥)، وفي ذلك يقول أبو إسحاق الزجاج(ت٣١١هـ):

---

(١) ينظر: بحوث ومقالات في اللغة: ٥٩.

(٢) ينظر: اللغة، جوزيف فندريس: ٣٤٨، والمدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، د. رمضان عبد التواب: ١٧١- ١٧٤.

(٣) ينظر: بحوث ومقالات في اللغة: ٥٩- ٦٠.

(٤) الخصائص، ابن جني: ٢/٤٧٣- ٤٧٤.

(٥) ينظر: بحوث ومقالات في اللغة: ٦٣- ٦٤.

"والإمالة إلى الكسر، لغة بني تميم وكثير من العرب، ووجهها أنَّها الأصل في ذوات الياء، فأميلت لتدل على ذلك"(١).

نلاحظ فيما سبق أنَّ هذه المراحل، خلقت ركاماً لغوياً في العربية الفصحى، واللهجات العربية المختلفة، واللغات السامية، ونرى أن ما يقوله النحاة من أن "قال" أصلها: "قول"، صحيح، وباع: بيع، فهذا يوهم أنَّ هذه الألفاظ مما يُدَّعَى أنَّ له أصلاً يخالف ظاهر لفظه، ولهذا فإنَّ الظاهرة اللغوية القديمة قد تبقى منها أمثلة تعين على معرفة الأصل، وهو ما نسميه "بالركام اللغوي"(٢).

ثانياً: بدايات التطور في الظواهر اللغوية، أو إرهاص التطور اللغوي(٣):

لا شكَّ أنَّ بدايات التطور في الظواهر اللغوية أو إرهاص التطور اللغوي نتج عنه تعدد في معايير لغوية كثيرة، فانتشار اللغة من قَبيلةٍ إلى قبيلة أخرى جعل الاحتفاظ بمعيار صرفي واحدٍ مستحيلاً، فالتغير الذي يحدث في بداياته تغيّر تدريجي من لغة إلى لغة أخرى، غير أنَّ هذا التغيّر عند بعض أفراد القبائل قد ظهر فيه بعض الاختلافات، قد يكون شاذاً أو ضعيفاً أو قليلاً، بحسب قلته وكثرته، ويقول دي سوسير: "اللغة لا حولَ لها في الدفاع عن نفسها في مواجهة القوى التي تغير من لحظة إلى أخرى لعلاقة بين المدلول والدال، وهذه إحدى نتائج الطبيعة الاعتيادية للإشارة"(٤)، وخير أمثلته ما نراه في العربية الفصحى في صيغتي: "تفعَّل" و"تفاعل"، إذ رويت لنا فيهما صورة أخرى هي: "اتفعَّل" و"اتفاعل"، فنرى في الصورة الأولى لهاتين الصيغتين أقدم من الثانية، وعليها مجموعة من الأفعال التي جاءت في اللغة الفصحى، مثل: تعلم، وتكلم، وتقاتل(٥)، ومنها في القرآن الكريم كقوله تَعالى: ﴿تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾(٦)، وقوله جل وعلا:﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ ﴾(٧).

إنَّ هذا التطور حدث في صيغتي المضارع: "تفعل" و"تفاعل"، إذ تتأثر التاء فيهما بعد تسكينها للتخفيف بفاء الفعل، لأنَّهما صوتان من أصوات الصفير: س ص ز، فتقلب صوتاً

(١) معاني القرآن وإعرابه، الزجاج: ١/١٧٠.
(٢) بحوث ومقالات في اللغة: ٦٥- ٦٦.
(٣) ينظر: المصدر نفسه: ٧٥.
(٤) علم اللغة العام، دي سوسير: ٩٤.
(٥) ينظر: بحوث ومقالات في اللغة: ٧٥- ٧٦.
(٦) سورة المائدة: ٤٥.
(٧) سورة النمل: ٤٩.

من جنس هذه الأصوات، ثم قيست على صيغة الفعل الماضي، نحو: "اذكر"، فهو مقيس على "يَذَّكَّر"، وأصله "يَتْذَكَّر" بتسكين التاء للتخفيف من "يَتَذَكَّر"[١].

ثالثاً: التداخل بين اللغات، أو تركب اللغات[٢]:

عقد له ابن جني(ت٣٩٢هـ) في كتابه الخصائص باباً وحمل كل ما جاء في التداخل على الشذوذ، ولهذا قال في صدر باب تركب اللغات: "اعلم أن هذا موضع قد دعا أقوامًا ضعف نظرهم وخفت إلى تلقي ظاهر هذه اللغة أفهامهم، أن جمعوا أشياء على وجه الشذوذ عندهم وادعوا أنها موضوعة في أصل اللغة على ما سمعوه بأخرى من أصحابها، وأنسوا ما كان ينبغي أن يذكروه، وأضاعوا ما كان واجبًا أن يحفظوه"[٣]، والأمثلة على ذلك في العربية الفصحى كثيرة، منها ما جاء على فَعِلَ يَفْعُلُ؛ نحو: نَعِمَ ينعَمُ، وفَعَلَ يَفْعَلُ؛ مما ليس حلقي العين أو اللام؛ نحو: سَلا يَسْلى، وقَلَى يَقْلَى، وقَنَطَ يَقْنَطُ؛ وأخرج ابن جني ذلك من الشذوذ، وعزاه إلى تداخل اللغات وتركبها؛ بقوله: "واعلم أن أكثر ذلك وعامته إنما هو لغات تداخلت فتركبت"[٤].

ويرى ابن جني(ت٣٩٢هـ) بفطنته تداخل اللغات، حيث قال: "وما اجتمعت فيه لغتان أو ثلاث أكثر من أن يحاط به، فإذا ورد شيء من ذلك كأن يجتمع في لغة رجل واحد لغتان فصيحتان فينبغي أن تتأمل حال كلامه؛ فإن كانت اللفظتان في كلامه متساويتين في الاستعمال، كثرتهما واحدة فإن أخلق الأمر به أن تكون قبيلته تواضعت في ذلك المعنى على ذينك اللفظين؛ لأن العرب قد تفعل ذلك للحاجة إليه في أوزان أشعارها وسعة تصرف أقوالها، وقد يجوز أن تكون لغته في الأصل إحداهما ثم إنه استفاد الأخرى من قبيلة أخرى، وطال بها عهده وكثر استعماله لها، فلحقت لطول المدة واتصال استعمالها بلغته الأولى"[٥].

ويرى تمام حسان أنّ معنى العام لهذا النوع من التداخل هو: "أن يصح أن يحل أحد الصوتين محل الآخر في اللفظ فيتغير معنى الكلمة بحلوله"[٦]، وقال صبحي الصالح إنَّ التداخل: "هو وقوع الحرف على معنيين متضادين واحدٌ لحي من العرب والآخر لحي غيره،

---

(١) ينظر: بحوث ومقالات في اللغة: ٧٦.

(٢) الخصائص: ٣٧٦/١.

(٣) المصدر نفسه: ٣٧٦/١

(٤) المصدر نفسه: ٣٧٦/١.

(٥) المصدر نفسه: ٣٧٣/١.

(٦) اللغة العربية معناها ومبناها، د. تمام حسان: ٧٥.

فسمع هذا لغة هذا، وهذا لغة هذا، ثم يأخذ أحدهما من الآخر"[١] إذاً ففي حال التلقي أو الأخذ، وثَمَّةَ نوع من التداخل شاع ذكره عند رمضان عبد التواب، وهو ما يسمى: "الشاذَّ شيئاً مُستَعاراً من نظام لغوي مجاور"[٢].

يقول ابن جني(ت٣٩٢هـ): "واعلم أن العرب تختلف أحوالها في تلقي الواحد منها لغة غيره، فمنهم من يخف ويسرع قبول ما يسمعه، ومنهم من يستعصم فيقيم على لغته البتة، ومنهم من طال تكرر لغة غيره عليه لصقت به، ووجدت في كلامه"[٣].

٤- أضرب الشاذّ

إنّ الكلام عن الشذوذ ليس كله متساوياً، فقد أشارَ ابن جني(ت٣٩٢هـ) إلى أضرب الاطراد والشذوذ في الكلام، وقسمها إلى أربعة أضرب، وهي:

الأول: مطرد في القياس والاستعمال جميعاً، وهذا هو الغاية المطلوبة، وذلك نحو: قامَ زيدٌ، ضربْتُ عمراً، ومررت بسعيدٍ[٤].

الثاني: شاذٌّ عن الاستعمال مُطَّرِد في القياس، وهو ما شذَّ عن الاستعمال ولم يشذ عن القياس، وذلك نحو: الماضي من (يَذَر ويدَع)، فإنَّ قياسه وبابه هو: (وَذَر، يَذَرُ- وَدَع، يَدعُ)، فماضي هذا لا يمنع منه القياس، ألا ترى أنك لا تجد في كلامهم مضارعاً لا يستعمل فيه الماضي سوى هذا، فلهذا شذَّ عن قياس نظائره، إذ لا يكون فعل مستقبل إلا له ماضٍ، ولكنهم لم يستعملوا "ودع، و وذرَ" ولرفضهم ذلك واستغناء عنهما "بترك"، فصار قول القائل: "ودع" شاذاً عن الاستعمال[٥].

لم نجد ابن السراج(ت٣١٦هـ) إلا أن اقْتَصَرَ كلامه في هذا الضرب وقال: "وهذه أشياءٌ تحفظ"[٦]، أما ابن جني(٣٩٢هـ) فقال: "فإن كان الشّيء شاذًا في السماع مطردًا في القياس تحاميت ما تحامت العرب من ذلك، وجريت في نظيره على الواجب في أمثاله: من ذلك امتناعك من (وذر وودع) لأنهم لم يقولوهما، ولا غرو عليك أن تستعمل نظيرهما نحو: وزن ووعد لو لم تسمعهما"[٧].

---

(١) دراسات في فقه اللغة، د. صبحي إبراهيم الصالح: ٣١١.

(٢) بحوث ومقالات في اللغة: ٨٠.

(٣) الخصائص: ٣٨٤/١.

(٤) ينظر: الخصائص: ٩٨/١-٩٩، والمزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي: ١٨١/١.

(٥) ينظر: الأُصول في النحو، ابن السّراج: ٥٧، والمسائل العسكرية، أبو علي الفارسي: ١٣٥.

(٦) الأُصول: ٥٧/١.

(٧) الخصائص: ١٠٠/١.

الثالث: ما شذّ عن بابه وقياسه ولم يشذ في استعمال العرب له[١]؛ أي: شاذٌّ في القياس مطرد عند الاستعمال[٢] نحو قولهم: "استصوبت الشيء ولا يقال: استصبت الشيء"[٣]، ومنه "استَحْوذَ"، وإن كانَ في الاستعمال مطرداً، فإنَّ قياسه، وبابه، أن يُعلّ فيقال: "استحاذ" كاستقام واستعاذ، وجميع ما كان على هذا المثال، ولكن "استحوذ" جاء على الأصل واستعملته العرب كذلك[٤]، ومعنى شذوذه في بابه خروجه على القاعدة التي استقراها النحاة من كلام العرب، ولكن العرب استعملت منه كلمات لم يُراع فيها ما روعِيَ في غيرها[٥].

نلاحظ أنَّ الشّيء إذا شذَّ عن القياسِ واطَّرد في الاستعمال فلا بدَّ من اتِّباع السمع الوارد به فيهِ نفسِه لَكنَّهُ لا يُتَّخذ أصلاً ويقاسُ عليه غيرُه، فعند سماعك للفعل (استحوذَ) أدَّيته بحاله ولم تتجاوز ما جاء به السمعُ فيه إلى غيره فلا تقول في استعاذَ: استعوَذَ، ولا في استباع: استبْيَع، فإن كانَ الشّيء شاذاً في السماع يكون مطرداً في القياس، أمّا امتناعك من الفعل (وذر) أو(ودَع) لأنهم لم يقولوهما، عليك أن تستعمل نظيرهما نحو (وَزن) و(وعد) حتى لو لم تسمعهما[٦].

الرابع: ما شذَّ عن القياس والاستعمال، وهذا ما أشارَ إليه ابن السراج(ت٣١٦هـ)، بقوله: "فهذا الذي يطرح ولا يعرج عليه نحو ما حكى من إدخال الألف واللام على اليُجدَّعُ"[٧]؛ أما أبو علي الفارسي(ت٣٧٧هـ) فيقول عنه: "ومن الشاذّ في القياس والاستعمال قولهم: "اليُجَدَّعُ" وإدخالهم لام التعريف فيه على الفعل، فهذا شاذٌ عن القياسِ؛ لأنَّ موضوع الفعل على خلافهِ التخصيص، وشاذٌ في الاستعمال أيضاً"[٨]، وأضافَ أبو علي الفارسي(ت٣٧٧هـ) بأنَّ مثل هذا الفعل لا يوجد إلا في شعرٍ انشدهُ أبو زيد(ت٢١٥هـ)، وهو:

تَقُولُ اَلْخنَى وَأَبْغَضُ الْعُجْمِ ناطِقاً ... إلى رَبِّنَا صَوْتُ الْحِمَارِ اليُجَدّعُ[٩]

---

(١) ينظر: الأصول: ٥٧/١.

(٢) ينظر: المسائل العسكرية: ١٣٤-١٤٤، والخصائص: ٩٩/١، و المزهر: ١٨٢/١.

(٣) الخصائص: ٩٩/١، وينظر: المزهر: ١٨٢/١.

(٤) ينظر: الأصول: ٥٧/١، والمسائل العسكرية: ١٤٤.

(٥) القياس في اللغة العربية، د. محمد حسن عبدالعزيز: ٢٩.

(٦) ينظر: الخصائص: ١٠٠/١، والمزهر: ١٨٢/١-١٨٣.

(٧) الأصول: ٥٧/١.

(٨) المسائل العسكرية: ١٥٣- ١٥٤.

(٩) البيت لذي الخرق الطهوي في النوادر في اللغة، أبو زيد الأنصاري: ٢٧٥- ٢٧٦، والأصول: ٥٧/١.

يريد: الذي يُجَدَّعُ، بعد دخول الألف واللام عليه[١].

ويرى ابن جني(ت٣٩٢هـ) هذا النوع من الضرب بقوله: "الشاذّ في القياس والاستعمال جميعاً، وهو كتتميم مفعول فيما عينهُ واو نحو: ثوبٌ مَصْوُون، ومسكٌ مَدْووف"[٢]. ويقول في حكمه: "وكلُّ ذلك شاذٌّ في القياس والاستعمال فلا يسوغ القياس عليه ولا ردُّ غيره إليه، ولا يحسن أيضًا استعمالهُ فيما استعملته فيه إلا على وجه الحكاية"[٣].

نُلاحظُ فيما سَبقَ أنَّ لكل نوع مِن هذه الأنواع اختلافاً في نوع الدرجة، فكل واحدٍ له لغةٌ قد يُقاسُ عليهِ، أو قد لا يُقاسُ عليهِ، أو يشذُّ في الاستعمالِ، فنجد أحدَها قويّاً فِي نَفْسه يَصحُّ الاستدلَال به، بينما أنّ الثاني لَا يُحْتجُّ بهِ في تَمْهيد الأُصول؛ لأَنَّهُ كالمرفُوضِ ويجوزُ الرُّجوعُ إليه، أما الأخير فيُعَدّ من أضعفِ الأنواع؛ لِخروجِهِ عن القِياسِ والاسْتعْمَالِ مَعَاً، فَهَذَا لَا يُعَوَّلُ عَلَيْهِ لِفَقْدِ أَصْلَيْهِ، وهو ما شَذَّ مِنَ القاعدةِ[٤].

(١) ينظر: تهذيب اللغة، الأزهري: ٣٣٣/١٥، والمسائل العسكرية: ١٥٤.

(٢) الخصائص: ٩٩/١.

(٣) المصدر نفسه: ١٠٠/١.

(٤) ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، الفيومي: ٣٠٧/١.

المبحث الثاني

المستويات اللغوية للألفاظ الشاذة في القاموس المحيط

قبل البدء بدراسة المستويات اللغوية لا بُدَّ من الإشارة إلى أنَّ الفيروزآبادي سارَ في عرضِ الأخطاء وصوابها على منهج واحدٍ، إذ نراه يذكر اللفظة الشاذة، بدون أن يشير إلى صوابها، واقتضت طبيعة الدراسة أن نقسم الألفاظ الشاذة على ثلاثة مستويات لغوية، (الصوتي- الصرفي- النحوي)، مع مراعاة الضبط في نقل الألفاظ، وتوثيقها علمياً بالاعتماد على المعجمات اللغوية، وضبط الشواهد القرآنية والشعرية والنثرية، وعلى هذا نشير إلى المستويات اللغوية التي جاءت لألفاظ الشاذة عند الفيروز آبادي، وهي:

أولاً: المستوى الصوتي:

من الظواهر التي جاء في هذا المستوى، وهي:

- **أحكام النون الساكنة:**

لا شكَّ أنَّ اللسان العربي قد يختلف اختلافاً تاماً في نطق مجموعة من الألفاظ، فمنهم مَنْ يحرك الحرف، ومنهم من يسكّنها، وقد أورده آبادي في معجمه القاموس هذه المسألة بمثالٍ واحدٍ، وهي:

- هَنَرَ: "الهَنْرَةُ: وَقْبَةُ الأُذُنِ، شاذَّةٌ، لأنَّهُ قَلَّما يَقَعُ في الأَسماءِ كَلِمَةٌ فيها نونٌ بَعدها راءٌ، ليسَ بينَهُما حاجِزٌ"(١).

ثانياً: المستوى الصرفي:

عُنيَ الفيروز آبادي بالظواهر الصرفية، كالإبدال، والاشتقاق، والإعلال، والتغيير الحركي، والتشديد والتخفيف، والمصدر، والتصغير، والمفرد والجمع، وضبط الصيغ، والتعريف والتنكير، والإدغام، والظواهر التي وردت في هذا المجال ما يأتي:

١- الإبدال:

وقد أورد الفيروز آبادي بعض الألفاظ مما يدخل ضمن هذا الجانب، وهي:

---

(١) القاموس: ١٦٢/٢، وينظر: العين: ٤٤/٤، وفيه: ((الهنرة وقبة الأذن))، والتهذيب: ١٤٧/٦، وفيه: ((وقال الليث: الهنْرة : وَقْبَة الأُذن، قلت: وهي عربية صحيحة))، والمحكم، ابن سيده: ٣٠٠/٤، وفيه: ((الهنرة : وقبة الأذن ، لم يحكها غير صاحب العين))، والتاج: ٤٤٣/١٤، ومعجم متن اللغة: ٦٧٠/٥.

- **إبدال الهمزة واواً:**

– أَزَرَ: "والمُؤَازَرَةُ: المساواةُ، والمُحاذاةُ، والمُعاوَنَةُ، وبالواوِ شاذٌّ، وأن يُقَوِّيَ الزَّرْعُ بعضُه بعضاً فَيَلْتَفَّ"(١).

- **إبدال الفاء قافاً:**

– فَعْثَلَ: "بالفاءِ والمُثَنَّاةِ الفَوقِيَّةِ، وجاءَ في رِوايَةٍ شاذَّةٍ بالقافِ والمُثَنَّاةِ الفَوْقِيَّةِ المَفْتوحَةِ، من اقْتَعَلَ السَّهْمَ: إذا لم يَبْرِه جَيِّداً"(٢).

٢– الاشتقاق:

أورد الفيروز آبادي مجموعة من الكلمات الشاذَة التي تدخل ضمن هذا المجال، وهي:

– بَيَضَ: "وبَنُو بَياضَةَ: قَبيلَةٌ من الأنْصارِ، وهذا أشَذُّ بَياضاً منه، وأبْيَضُ منه شاذٌّ كوفيٌّ"(٣).

– دَهَنَ: "والدُّهْنَةُ، بالضم: الطائِفَةُ من الدُّهْنِ ج: أدهانٌ ودِهانٌ، وقد ادَّهَنَ به، على افْتَعَلَ، والمُدْهُنُ، بالضم: آلَتُهُ، وقارُورَتُه، شاذٌّ"(٤).

---

(١) القاموس:٣٦٣/١، وينظر: معاني القرآن، الفراء: ٦٩/٢، وفيه: ((آزرت، أُوازره، مؤازرة: قوّيته، وعاونته، وهي المؤازرة))، وأساس البلاغة، الزمخشري: ٣٣١/٢، وفيه: ((وَزيرُ الملِك، الَّذِي يُوازِرُه أعباءَ المُلْك، أَي يُحامِلُه، وَلَيْسَ من المُؤازَرَة: المُعاونة، لِأَن واوها عَن همزَة، وفَعيلٌ مِنْهَا أزيرٌ))، والتاج: ٤٦/١٠.

(٢) القاموس: ٣٩/٤، وينظر: تهذيب اللغة: ١٨٥/٣، وفيه: ((قعثل: قَالَ: ومَرّ يتقلعث فِي مَشْيه ويتقعثل إِذا مرّ كَأَنَّهُ يتقلّع من وَحَل))، والصحاح، الجوهري: ١٨٠٣/٥،(الهامش)، واللسان: ٥٦٠/١١، وفيه: ((قعثل: تَقَعْثَلَ فِي مَشْيِهِ وتقَلْعَثَ كِلَاهُمَا إِذا مَرَّ كأَنه يَتَقَلَّع مِنْ وَحَل، وَهِيَ القَلْعَثة. الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الأَصمعي: القَعْثَلة مِشْيَةٌ مِثْلُ القَعْوَلة))، والتاج: ٢٦٣/٣٠.

(٣) القاموس: ٣٢٥/٢، وينظر: الصحاح: ١٠٦٨/٣، وفيه: ((وبايَضَه فباضَه يَبِيضُه أَي فاقَه فِي الْبَيَاضِ، وَلَا تَقُلْ يَبُوضه؛ وَهَذَا أَشدُّ بَياضاً مِنْ كَذَا، وَلَا تَقُلْ أَبْيَضُ مِنْهُ، وأَهل الْكُوفَةِ يَقُولُونَهُ وَيَحْتَجُّونَ بِقَوْلِ الرَّاجِزِ:

جارِية فِي دِرْعِها الفَضْفاضِ،... أَبْيَضُ مِنْ أُخْتِ بَنِي إِباضِ

قَالَ الْمُبَرِّدُ: لَيْسَ الْبَيْتُ الشَّاذُّ بِحُجَّةٍ عَلَى الأَصل الْمُجْمَعِ عَلَيْهِ))، والتاج: ٢٥٦/١٨.

(٤) القاموس: ٢٢٤/٤، وينظر: العين: ٢٧/٤، وفيه: ((وأصل المُدْهُن: مِدْهَنٌ، فلمّا كثُر على الألسُنِ ضمّوه، مثل: المَنْخُل))، والصحاح: ٢١١٦/٥، وفيه: ((والمُدْهُنُ بالضم لا غير: قارورة الدُّهْنُ، وهو أَحَدُ ما جاءَ على مُفْعُلٍ ممَّا يستعمل من الادوات))، والمصباح: ٢٠٢/١، وفيه: ((وَالْمُدْهُنُ بِضَمِّ الْمِيمِ وَالْهَاءِ مَا يُجْعَلُ فِيهِ الدُّهْنُ وَهُوَ مِنْ النَّوَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ بِالضَّمِّ وَقِيَاسُهُ الْكَسْرُ))، والتاج: ٣٩/٣٥.

٣- الإعلال:

جاءَ في القاموس المحيط مثال واحد من الشذوذ من باب الإعلال، وهي:

- أَمَمَ: "والإمامُ: ما ائْتُمَّ به من رئيسٍ أو غيرِهِ ج إمامٌ، بِلَفْظ الواحِدِ وليسَ على حَدِّ عَدْلٍ لأَنَّهُم قالوا: إمامانِ، بَلْ جَمْعٌ مُكَسَّرٌ، وأَيِمَّةٌ، وأَئِمَّةٌ: شاذٌّ"(١).
- دَوَمَ: "والدَّأْماءُ: البَحْرُ، أَصْلُه دَوَماءُ، محركةً، أو مُسَكَّنَةً، وعلى هذا إِعْلالُه شاذٌّ"(٢).

٤- التغيير الحركي في البنية الصرفية:

أولاً: ما جاء مضموماً وبالكسر شاذٌّ:

- ظِفر: "الظُّفْر، بالضم وبضمتينِ، وبالكسر شاذٌّ أي: ظِفْرٌ، يكونُ للإنسانِ وغيره، كالأُظْفُورِ، وقولُ الجوهريِّ: جَمْعُه أُظْفورٌ غَلَطٌ، وإنما هو واحدٌ"(٣).
- حَبِبَ: "الحب: الوِدادُ كالحِبابِ والحِبِّ بكسرهما والمَحَبَّةِ والحُبابِ بالضم، وحَبَبْتُه أَحِبُّهُ، بالكسر، شاذٌّ"(٤).

---

(١) القاموس: ٧٧/٤، وينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٤٣٤/٢، وفيه: ((فالأصل في اللغة أأْمِمَةٌ لأنه جمع إمامٍ، مثل: مِثَال وأمْثِلَةٍ))، والتهذيب: ٤٥٨/١٥، وفيه: ((فَأَكْثر القُراء قرأوا: أيِمة؛ بِهَمْزَة وَاحِدَة، وَقَرَأَ بَعضهم: أَئِمَّة، بهمزتين، وكل ذَلِك جَائِز... وَالْأَصْل فِي أَئِمَّة: أأْمِمَة، لِأَنَّهُ جمع إِمَام))، والصحاح: ١٨٦٥/٥، وفيه: ((الإِمامُ الَّذِي يُقْتَدى بِهِ، وَجَمْعُهُ أَيِمَّة، وأَصله أأْمِمَة، عَلَى أَفْعِلة، مِثْلَ إِناء وآنِيةٍ، وإِلَه وآلِهةٍ، فأُدغمت الْمِيمُ فنُقِلَت حركتُها إِلَى مَا قَبْلَها، فَلَمَّا حَرَّكوها بِالْكَسْرِ جَعَلُوهَا يَاءً))، والتاج: ٢٤٤/٣١.

(٢) القاموس: ١١٤/٤، وينظر: والمحكم: ٤٤٥/٩، واللسان: ٢١٤/١٢، والتاج: ١٨٣/٣٢.

(٣) القاموس: ٨١/٢، وينظر: الصحاح: ٧٢٩/٢- ٧٣٠، وفيه: ((الظُفرُ جمعه أظْفارٌ وأظْفورٌ وأظافيرُ، ابن السكيت يقال: رجلٌ أظْفَرُ بيِّن الظَفْرِ، إذا كانَ طويل الاظفار، كما تقول: رجل أشعر للطويل الشعر...والظَفَرَةُ بالتحريك: جُلَيدةٌ تغشِّي العين ناتئةٌ من الجانب الذي يلي الأنفَ على بياض العين إلى سوادها، وهي التي يقال لها ظفر، والظَفَرُ بالفتح: الفَوز))، والمحكم: ١٧/١٠، والمغرب في ترتيب المعرب، برهان الدين المطرِّزي: ٢٩٨، وفيه: ((وَالظَّفَرَةُ بِفَتْحَتَيْنِ جُلَيْدَةٌ تَنْبُتُ فِي بَيَاضِ الْعَيْنِ وَيُسَمِّيهَا الْأَطِبَّاءُ الظُّفْرَةَ وَالظُّفْرَ وَيُقَالُ عَيْنٌ ظَفِرَةٌ وَرَجُلٌ مَظْفُورٌ))، والتاج: ٤٦٩/١٢.

(٤) القاموس: ٥٠/١، وينظر: التهذيب: ٨/٤، والصحاح: ١٠٥/١، وفيه: ((يقال: أحبّه فهو مُحَبٌّ، وحَبَّه يَحِبُّه بالكسر فهو محبوب))، والمصباح: ١١٧/١، وفيه: ((وَحَبَبْتُهُ أَحِبُّهُ مِنْ بَابِ ضَرَبَ وَالْقِيَاسُ أَحُبُّهُ بِالضَّمِّ لَكِنَّهُ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ وَحَبِبْتُهُ أَحَبُّهُ مِنْ بَابِ تَعِبَ لُغَةٌ))، والتاج: ٢١٣/٢- ٢١٤، وفيه: ((وحكى الأَزهريُّ عن الفراء قال: وحَبَبْتُه أَحِبُّه بالكَسْرِ لُغَةٌ)).

ثانياً: ما جاءَ مضموماً وبالفتح شاذٌّ:

- غَوَثَ: "غَوَّثَ تَغْويثاً: قال: واغَوْثاهُ، والاسْمُ: الغَوْثُ، والغُواثُ، بالضمِّ، وفَتْحُهُ شاذٌّ"(١).
- فَرَكَ: "الفَرْكُ، بالكسر ويُفْتَحُ: البِغْضَةُ عامَّةٌ، كالفُروكِ والفُرُكَّانِ، بضمتينِ مُشدّدَةَ الكافِ، أو خاصٌّ ببِغْضَةِ الزَّوْجَيْنِ، فَرِكَها وفَرِكَتْه، كسَمِعَ فيهما، وكنصَرَ شاذٌّ، فِرْكاً وفَرْكاً وفُروكاً، فهي فارِكٌ وفروكٌ"(٢).
- هَتَرَ: "الهَتْرُ: مَزْقُ العِرْضِ، وهَتَرَهُ يَهتِرُهُ وهَتَّرَهُ، وبالكسر: الكذِبُ، والدَّاهِيَةُ، والأمْرُ العَجَبُ، والسَّقَطُ من الكلامِ، والخَطأُ فيه، والنِّصْفُ الأولُ من الليلِ، وبالضم: ذَهابُ العَقْلِ من كِبَرٍ أو مَرَضٍ أو حُزْنٍ، وقد أهْتَرَ، فهو مُهْتَرٌ، بفتح التاءِ، شاذٌّ"(٣).

ثالثاً: ما جاء مكسوراً وبالفتح شاذٌّ:

- ذَرَرَ: "ذَرَّ، تَخَدَّدَ، والبَقْلُ، والشمسُ: طَلَعا، والأرضُ النَّبْتَ: أطْلَعَتْهُ، والرجلُ: شاب مُقَدَّمُ رأسِهِ، يَذَرُّ فيه، بالفتح، شاذ"(٤).

---

(١) القاموس: ١٧١/١، وينظر: التهذيب: ١٥٩/٨، والصحاح:٢٨٩/١، والنهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير: ٣٩٢/٣، واللسان: ١٧٤/٢، وفيه: ((غوث: أَجابَ اللهُ غَوْثاه وغُواثَه وغَواثَه. قَالَ: وَلَمْ يأْت فِي الأَصوات شَيْءٌ بِالْفَتْحِ غَيْرُهُ، وإِنما يأْتي بِالضَّمِّ، مِثْلُ: البُكاء والدُّعاء، وَبِالْكَسْرِ، مِثْلُ: النِّداءِ والصِّياحِ))، والتاج: ٣١٣/٥.

(٢) القاموس: ٣١٥/٣، وينظر: اللسان:٤٧٤/١٠، وفيه: ((وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ: فَرَكَتْه تَفْرُكه فُروكاً وَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ أَيضاً: فَرِكَها فَرْكاً وفِرْكاً أَي أَبغضها))، والتاج: ٢٩٤/٢٧، وفيه: ((والفُرُكّانُ بضَمَّتَيْنِ مُشَدَّدَةَ الكافِ وهذه عن السِّيرافي، ويُروَى بكَسرتَيْنِ مع التَّشْدِيد أَو خاصٌّ ببِغْضَةِ الزَّوْجَيْنِ أي بُغْضِ الرَّجُلِ امْرَأَتَه، أَو بُغْضِها إِيّاه وهو أَشْهَرُ، وقد فَرِكَها وفَرِكَتْه، كسَمِعَ فِيهِما، وكنَصَرَ وهذه عن اللِّحْيانِيِّ شاذٌّ، فِرِكًا بالكسرِ وفَرَكًا بالفَتْح وفُرُوكًا بالضمِّ)).

(٣) القاموس: ١٥٧/٢، وينظر: الجمهرة: ١٢٧٥/٣، وفيه: ((الهِتر: السَّقَط فِي الْكَلَام والاختلاط فِيهِ، وَمِنْه قَوْلهم: رجل مُهْتَر))، والصحاح: ٨٥٠/٢، وفيه: ((الهِتْرُ بالكسر: السَقَط من الكلام، يقال: هِتْرٌ هاتِرٌ، وهو توكيد له))، والتاج: ٣٩٣/١٤.

(٤) القاموس: ٣٤/٢، وينظر: التهذيب: ٢٩١/١٤، والتكملة والذيل والصلة، الصاغاني: ٥٢٥/٢، وفيه: ((ورَجُلٌ ذَرْذَارٌ؛ أي: ثَرْثَارٌ، والمُضَارِعُ من: ذَرَّ الرَّجُلُ، إذا شابَ مُقَدَّمُ رَأْسِه: يَذَرُّ، بفَتْح الذَّال))، واللسان: ٣٠٣/٤، وشمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ابن سعيد الحميري: ٧١١٩/١١، وفيه: وقال الجوهري: ((هو وَذِر، بالكسر يَذَرُ بالفتح مثل وسع يَسَعُ فلذلك أُجري بالحذف مجراه))، واقتطاف الأزاهر والتقاط الجواهر، أبو جعفر الرعيني: ٦٣، وفيه: ((وَذَرَّ الرَّجُلُ يَذَرُّ إِذَا شَابَ مُقَدَّمُ رَأْسِهِ بِفَتْحِ الذَّالِ المُعْجَمَةِ))، والتاج: ٣٦٨/١١.

- وَقَر: "ونخلةٌ مُوقِرَة ومُوقَرَةٌ ومُوقِرٌ ومُوَقَّرَةٌ ومِيقارٌ ومُوقَّرٌ، بفتح القاف: شاذٌّ ج: مَواقِرُ"(١).

رابعاً: ما جاءَ مكسوراً وبالضم شاذٌ:

- بَسَطَ: "والبُسْطُ، بالكسر وبالضم وبضَمَّتَيْنِ: الناقةُ المَتْروكةُ مع وَلَدِها لا تُمْنَعُ ج: أبْساطٌ وبُسْطٌ، وبِساطٌ، بالكسر، وبالضم: شاذٌّ"(٢).

- خَصَمَ: "خاصَمَهُ مُخاصَمَةً وخُصومَةً، فَخَصَمَهُ يَخصِمُهُ: غَلَبَهُ، وهو شاذٌّ"(٣).

خامساً: ما جاء مفتوحاً وبالكسر شاذٌ:

- وَذَرَ: "وذَرْهُ، أي: دَعْهُ، يَذَرُهُ تَرْكاً، ولا تَقُلْ وَذْراً، وأصلُهُ وَذِرَهُ يَذَرُهُ، كوَسِعَهُ يَسَعُهُ، لكن ما نَطَقُوا بماضيهِ، ولا بِمصْدرِهِ، ولا باسمِ الفَاعِلِ، أو قيلَ: وَذِرْتُهُ شاذًّا"(٤).

---

(١) القاموس: ١٥٦/٢، وينظر: الصحاح: ٨٤٨/٢، وفيه: ((نَخْلَةٌ مُوقَرٌ، بِفَتْح الْقَاف على غير الْقيَاس، لأنّ الفِعلَ ليسَ للنخلةِ، وَإِنَّمَا قيل: مُوقِر، بِكَسْر الْقَاف، على قِيَاس قَوْلِك: امرأةٌ حاملٌ، لأنّ حَمْلَ الشجرةِ مُشبَّهٌ بحَمْل النساءِ، فأمّا مُوقَرٌ، بِالْفَتْح، فإنّه شاذٌّ))، ومثله في اللسان: ٢٨٩/٥، والتاج: ٣٧٥/١٤.

(٢) القاموس: ٣٥٠/٢، وينظر: الجمهرة: ٣٣٦/١، وفيه: ((والبساط بِكَسْر الْبَاء: مَا بسطته، والبساط بِفَتْح الْبَاء: الأَرْض الواسعة))، والتهذيب: ٢٤٢/١٢، وفيه: ((والبُساط: جمع بِسْط، وهي الناقة التي تُرِكت وولدُها لا يمنَع منها، أو لا تعطف على غيره، وهي عِنْدَ العرب بِسْط وبَسوط، وجمعُ بِسْط بُساط، وجمع بَسوط بُسُط، هكذا حفظتُه عن العرب))، والصحاح: ١١١٦/٣، والتاج: ١٤٨/١٩- ١٤٩.

(٣) القاموس: ١٠٧/٤، وينظر: الصحاح: ١٩١٢/٥، والتاج: ١٠٠/٣٢، ((الخُصُومَةُ بالضَّمِّ: الجَدَل، خاصَمَه خِصاماً و مُخاصَمَة وخُصُومَةً بالضَّمِّ، وَفِي الصّحاح أنّ الخُصومَة الاْسمُ من المُخاصَمة، وَقَالَ الحرالِيّ: الخِصامُ: القَولُ الَّذِي يُسمِعُ المُصِيخ وَيُولِجُ فِي صِماخِه مَا يَكُفُّه عَن زَعْمِه ودَعْواه، فَخَصَمه يَخْصِمُه بالكَسْر من حَدّ ضَرَب، وَلَا يُقَال بالضّم: غَلَبَه، وَهُوَ شَاذٌّ مُخالِف لِلقِياس والاسْتِعمال)).

(٤) القاموس: ١٥٣/٢، وينظر: العين: ١٩٦/٨، وفيه: ((والعَرَب قد أماتَتِ المصدرَ من يذر والفعل الماضي، واستعملته في الحاضر والأمر، فإذا أرادوا المصدرَ قالوا: ذَرْه تَرْكاً، أي اترُكْهُ))، والمحيط في اللغة، ابن عباد: ٩٦/١٠، والمحكم: ١١٤/١٠، وفيه: ((وقالُوا: هُوَ يَذَرُهُ تَرْكًا وأماتُوا مَصْدَرَه وماضِيَه ولذلِك جاءَ على لَفْظِ يَفْعَل ولو كانَ له ماضٍ لجاءَ على يَفْعُل أو يَفْعِل وهذا كُلُّه أو جُلُّه قولُ سِيبَوَيْهِ... وحُكِي عن بَعْضهم: لَمْ أَذِرْه ورائِي شَيْئًا وهو شاذٌّ))، والتاج: ٣٥٦/١٤.

٥- التشديد والتخفيف:

- حَسُسَ: "وأحْسَسْتُ، وأحْسَيْتُ، وأحَسْتُ، بسينٍ واحدةٍ وهو من شَواذِّ التخفيفِ: ظَنَنْتُ، ووجَدْتُ، وأبْصَرْتُ، وعَلِمْتُ، و الشيءَ: وجَدْتُ حِسَّهُ"(١).

- قَمْطَرَ: "القِمَطْرُ، كسِبَحْلٍ: الجَمَلُ القَوِيُّ الضَّخْمُ، والرجلُ القصيرُ، كالقِمَطْرَي، كزِبَعْرَي، وما يُصانُ فيه الكُتُبُ، كالقِمَطْرَةِ، وبالتشديدِ شاذٌّ"(٢).

- مَلَكَ: "المَلْأَكُ والمَلْأَكَةُ والمَلْأَكُ: المَلَكُ، لأنه يُبَلِّغُ عن اللهِ تعالى، وَزْنُه: مَفْعَلٌ، والعينُ مَحذوفَةٌ أُلْزِمَتِ التَّخْفيفَ إلاَّ شاذّاً"(٣).

٦- المصدر:

أورد الفيروز آبادي بعض الكلمات مما يدخل ضمن هذا الجانب، وهي:

- بَيَّنَ: "التِّبْيانُ، ويفتح: مَصْدَرٌ شاذٌّ، وضَرَبَه فأَبانَ رأسَه، فهو مُبِينٌ ومُبْنِيٌّ، كمُحْسِنٍ"(٤).

---

(١) القاموس: ٢٠٧/٢، وينظر: المحكم: ٤٩٥/٢، وفيه: ((وَأما قَوْلهم: احَسْتُ بالشَّيْء فعلى الْحَذف كَرَاهَة التقاء المِثْلَيْنِ قَالَ سِيبَوَيْهِ: وَكَذَلِكَ يُفْعَلُ فِي كل بِنَاء تُبْنَى اللَّامُ من الفعْل مِنْهُ على السّكُون وَلَا تصل إِلَيْهِ الْحَرَكَة، شبهوها بأقمْتُ. وَقَالُوا: حَسِسْتُ بِهِ وحَسِيتُ بِهِ واحْسَيْتُ. وَهَذَا كُله من مُحَوَّلِ التَّضْعِيف))، والمصباح: ١٣٥/١، وفيه: ((والمصدر الْحِسُّ بِالْكَسْرِ تَتَعَدَّى بِالْبَاءِ عَلَى مَعْنَى شَعَرْتُ أَيْضًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يُخَفِّفُ الْفِعْلَيْنِ بِالْحَذْفِ فَيَقُولُ: أَحَسْتُهُ وَحَسْتُ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يُخَفِّفُ فِيهِمَا بِإِبْدَالِ السِّينِ يَاءً فَيَقُولُ: حَسَيْتُ وَأَحْسَيْتُ وَحَسِسْتُ بِالْخَبَرِ))، والتاج: ٥٤٠/١٥.

(٢) القاموس: ١٢٠/٢، وينظر: الصحاح: ٧٩٧/٢، وتحرير ألفاظ التنبيه، يحيى بن شرف النووي: ٣٣٤، وفيه: ((القمطر بِكَسْر الْقَاف وَفتح الْمِيم والقمطرة بِالْهَاءِ لُغَتَانِ مشهورتان وَهُوَ مَا تصان فِيهِ الْكتب وَجمعه قماطر))، واللسان: ١١٦/٥، وفيه: ((القِمَطْرُ والقِمْطَرَةُ ما تُصان فيه الكتب قال ابن السكيت لا يقال بالتشديد))، والتاج: ٤٧٢/١٣.

(٣) القاموس: ٣١٧/٣، وينظر: العين: ٣٨٠/٥-٣٨١، وفيه: ((والمَلَكُ واحد الملائكة، إنما هو تخفيف الملأك، والأصل مألك، فقدموا اللام وأخروا الهمزة، فقالوا: ملأك، وهو مَفعَل من الألوك وهو الرسالة، واجتمعوا على حذف همزته كهمزة يرى وقد يتمونه في الشعر عند الحاجةِ))، والمحكم: ٨٩/٧، وفيه: ((المَلأك، والمَلأَكة: الرسَالَة، وألِكْنِي إِلَى فلَان: أبلغه عني أَصله: أَلْئِكني فحذفت الْهمزَة وألقيت حركتها على مَا قبلهَا))، والتاج: ٣١٧/٢٧.

(٤) القاموس: ٢٠٤/٤، وينظر: الكتاب: ٨٤/٤، وفيه: ((التبيان فليس على شيء من الفعل لحقته الزيادة، ولكنه بُني هذا البناء فلحقته الزيادة كما لحقت الرئمان وهو من الثلاثة، وليس من باب التقتال، ولو كان أصلها من ذلك فتحوا التاء، فإنما هي من بينت، كالغارة من أغرت، والنبات من أنبت))، والصحاح: ٢٠٨٣/٥، وفيه: ((والتبيان: مصدر: وهو شاذ لان المصادر إنما تجئ على التفعال بفتح التاء، مثل: التذكار))، والتهذيب: ٣٥٦/١٥، وفيه: ((وتِفعال بكسر التاء يكون اسماً

- زَيَّدَ: "الزَّيْدُ، بالفتح والكسر والتحريك، والزِّيادَةُ والمَزِيدُ والزَّيْدانُ: بِمَعْنًى، والأَخيرُ شاذٌّ، كالشَّنْآن، وأما الزُّوادَةُ: فَتَصْحيفٌ من الجوهريِّ، وإنما هي: الزُّوارَةُ، والزِّيارَةُ بالراءِ بِلا ذِكْرِ النُّمُوِّ"(١).
- حَلَّلَ: "وحَلَّلَ اليَمينَ تَحْليلاً وتَحِلَّةً وتَحِلاًّ، وهذه شاذَّة: كفَّرَها، والاسمُ: الحِلُّ، بالكسر"(٢).
- نَهأَ: "نَهُئَ اللَّحْمُ، كَسمِعَ وكَرُمَ، نَهْئًا ونَهَاءَةً ونُهُوأَةً ونُهُوءاً، ونَهاوَةً وهذه شاذَّةٌ"(٣).

٧- التصغير:

وردَ في القاموس المحيط الشاذ من باب التصغير، مثالٌ واحدٌ، وهي:

- دَرَعَ: "دِرْعُ الحديدِ، بالكسرِ، قد تُذَكَّرُ، ج: أَدْرُعٌ وأَدْراعٌ ودُروعٌ، تَصْغِيرُهَا: دُرَيْعٌ، شاذٌّ"(٤).

٨- اسم مفرد:

- حَجَجَ: "والحِجَّةُ: المَرَّةُ الواحِدَةُ، شاذٌّ؛ لأَنَّ القِياسَ الفتحُ"(٥).

في أكثر كلام العَرب. فأما المصدر فإنه يجيء على تَفعال، بفتح التاء، مثل: التَّكذاب، والتَّصْداق، وما أشبهه، وجاء في المصادر حرفان نادران، وهما تِلْقاء الشيء، والتِّبيان، ولا يُقاس عليهما))، والتاج: ٢٩٨/٣٤.

(١) القاموس: ٢٩٨/١- ٢٩٩، وينظر: الصحاح: ٤٨١/٢، وفيه: ((الزيادة: النمو، وكذلك الزوادة، حكاها يعقوب بن الكسائي عن البكري))، والمزهر: ٢٥٢/١، وفيه: ((يقال افعلي ذاك زيادة ولا تقل زوادة))، والتاج: ١٥٥/٨.

(٢) القاموس: ٣٦٠/٣، وينظر: المخصص، ابن سيده: ٦٨/٤- ٧٧، واللسان: ١٦٧/١١، والتاج: ٣٢٩/٢٨.

(٣) القاموس: ٣١/١، وينظر: المقاييس: ٣٦٠/٥، وفيه: ((نَهَأَ: النُّونُ وَالْهَاءُ وَالْهَمْزَةُ. إِذَا هُمِزَ فَفِيهِ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، وَهِيَ مِنَ الْإِبْدَالِ، يَقُولُ: أَنْهَأْتُ اللَّحْمَ، إِذَا لَمْ تُنْضِجْهُ. وَهَذَا عِنْدَنَا فِي الْأَصْلِ: أَنْيَأْتُهُ مِنَ النِّيِّ، فَقُلِبَتِ الْيَاءُ هَاءً))، والمحكم: ٣٦١/٤، واللسان: ١٧٤/١، والتاج: ٤٧١/١.

(٤) القاموس: ٢٠/٣، وينظر: التهذيب: ١١٩/٢، وفيه: ((درع: الدِرْع دِرْعُ الْمَرْأَة مذكّر. ودِرْع الْحَدِيد تؤنّث. وتصغيرهما مَعًا دُرَيْع بِغَيْر هَاء))، والصحاح: ١٢٠٦/٣، وفيه: ((درع: دِرْعُ الحديدِ مؤنّثةٌ، والجمعُ القليل أَدْرُعٌ وأَدْراعٌ، فإذا كثُرتْ فهي الدُروعُ. وتصغيرها دُرَيْعٌ على غير قياس، لأنَّ قياسه بالهاء))، والتاج: ٥٣٨/٢٠.

(٥) القاموس: ١٨٢/١، وينظر: التهذيب: ٢٥٠/٣، وفيه: ((والحَجّ قَضَاء نُسُكِ سنة وَاحِدَة. وَبَعض يكسر الْحَاء فَيَقُول: الحِجّ والحِجَّة... وَالْفَتْح أَكثر))، والصحاح: ٣٠٤/١، واللسان: ٢٢٧/٢، والمصباح: ١٢١/١، وفيه: ((وَالِاسْمُ الْحِجُّ بِالْكَسْرِ وَالْحِجَّةُ الْمَرَّةُ بِالْكَسْرِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَالْجَمْعُ

٩- الجمع:

وقد ذكرَ الفيروز آبادي مجموعة من الكلمات مما يدخل ضمن هذا المجال، وعددها (١٥) مفردة، وهي:

- بَلَصَ: "البَلَصوصُ، كحَلَزُونٍ: طائِرٌ ج: بَلَنْصَى شاذٌ، أو البَلَنْصَى للواحِدِ ج: بَلَصُوصٌ، أو هي الأُنْثَى، والبَلَصُوصُ: الذَّكَرُ، أو بالعَكْسِ"(١).

- حَدَثَ: "الحَديثُ: الجديدُ، والخَبَرُ، كالحِدِّيثى، ج: أحاديثُ، شاذٌّ "(٢).

- رَبَعَ: "الرَّبْعُ: الدارُ بعَيْنِها حيثُ كانت، ج: رِباعٌ ورُبوعٌ وأربُعٌ وأرباعٌ، والمَحَلَّةُ، والمَنْزِلُ، والنَّعْشُ، وجماعَةُ الناسِ... جَمْعُهما: رَبْعاتٌ، ومحركةً، شاذٌّ؛ لأنَّ فَعْلَةً صِفَةً لا تُحَرَّكُ عَيْنُها في الجَمعِ، وإنما تُحَرَّكُ إذا كانت اسْماً ولم تكنِ العَيْنُ واواً أو ياءً"(٣).

- رَخَصَ: "الرُّخْصُ، بالضم: ضِدُّ الغَلاءِ، وقد رَخُصَ، ككَرُمَ، وبالفتح: الشيءُ الناعمُ، وقد رَخُصَ، ككَرُمَ، رَخاصَةً ورُخُوصةً، وأصابعُ رَخْصَةٌ: غيرُ كَزَّةٍ ج: رَخائِصُ، شاذٌّ"(٤).

حِجَجٌ مِثْلُ: سِدْرَةٍ وَسِدَرٍ قَالَ ثَعْلَبٌ: قِيَاسُهُ الْفَتْحُ وَلَمْ يُسْمَعْ مِنْ الْعَرَبِ وَبِهَا سُمِّيَ الشَّهْرُ ذُو الْحِجَّةِ بِالْكَسْرِ وَبَعْضُهُمْ يَفْتَحُ فِي الشَّهْرِ وَجَمْعُهُ ذَوَاتُ الْحِجَّةِ...))، والتاج: ٤٦٣/٥.

(١) القاموس: ٢٩٦/٢، وينظر: الجمهرة: ١٢١٥/٢، وفيه: ((وبَلَنْصَى: ضرب من الطير، الْوَاحِد بَلَصوص، وَجمعه على غير قِيَاس))، والصحاح: ١٠٣٠/٣، وفيه: ((البَلصوص: طائرٌ، والجمع البَلَنْصى على غير قياس. قال سيبويه: النون زائدة، لانك تقول للواحد البلصوص))، والتاج: ٤٩٥/١٧، وفيه: ((والبَلَصُوصُ، كحَلَزُونٍ: طائِرٌ صَغِيرٌ ج: بَلَنْصَي شاذٌّ على غير قِيَاس)).

(٢) القاموس: ١٦٤/١، وينظر: معاني القرآن وإعرابه: ١٤/٤، والصحاح: ٢٧٨/١، وفيه: ((والحديث: الخبرُ، يأتي على القليل والكثير، ويُجمَعُ على أحاديثَ على غير قياس))، والمحكم: ٢٥٣/٣، والتاج: ٢٠٨/٥.

(٣) القاموس: ٢٤/٣، وينظر: الصحاح: ١٢١٤/٣، واللسان: ١٠٧/٨، وفيه: ((قَالُوا: رِجَالٌ خَمْسَةٌ، وَالْمُؤَنَّثُ رَبْعة وربَعة كَالْمُذَكَّرِ، وأَصله لَهُ، وجَمْعُهما جَمِيعًا رَبَعات، حَرَّكُوا الثَّانِيَ وإِن كَانَ صِفَةً لأَن أَصل رَبْعة اسمٌ مُؤَنَّثٌ وَقَعَ عَلَى الْمُذَكَّرِ والمؤنثِ فَوُصِفَ بِهِ))، والتاج: ٢٤/٢١.

(٤) القاموس: ٣٠٤/٢، وينظر: الجمهرة: ٥٨٦/١، والمخصص: ٣٣٩/١، وفيه: ((ليستْ رَخائِصُ جَمْع رَخْصة لأن فَعْلة لا تُكَسّر على فَعَائِل لكنه جَمْعَ رَخِيصة يدُلُّ عليه قولُهم رَخُصت خَاصةً))، والتاج: ٥٩٤/١٧.

- زَعَبَ: "الزُّعْبُوبُ، بالضمِّ: اللئيمُ القصيرُ، كالأَزْعَب، ج: زُعْبٌ، بالضَّمِّ شاذٌّ"(١).
- شَصَصَ: "أشَصَّ: أبْعَدَ، والناقَةُ: قَلَّ لَبَنُها، وهي مُشِصٌّ، وشَصوصٌ شاذٌّ"(٢).
- ظَلَلَ: "الأَظَلُّ، بَطْنُ الإصْبَعِ، ومن الإبِلِ باطِنُ المَنْسِمِ ج: ظُلٌّ، بالضم، شاذٌّ"(٣).
- ظَلَمَ: "لَيْلٌ ظَلْماءُ: شاذٌّ، وقد أظْلَمَ وظَلِمَ، كسَمِعَ"(٤).

(١) القاموس: ٧٩/١، وينظر: التهذيب: ٨٩/٢، وفيه: ((يَكُونُ زَعَبَ بِمَعْنَى زعَم، أَبدل الْمِيمَ بَاءً مِثْلَ عَجْبِ الذَّنَبِ وعَجْمِه، وزَعَبَ الشَّرابَ يَزْعَبُه زَعْباً. شَرِبَه كلَّه، ووَتَرٌ أَزْعَبُ: غَلِيظٌ. وذَكَرٌ أَزْعَبُ: كَذَلِكَ. والأَزْعَبُ والزُّعْبُوبُ: القَصِيرُ مِنَ الرجال، وقال ابن السكيت: الزُّعْبُ اللِّئَامُ القِصارُ، وَاحِدُهُمْ زُعْبُوبٌ؛ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ))، والتاج: ١٧/٣، وفيه: ((قاله ابنُ السكيت ج زُعْبٌ بالضَّمِّ، وقد سقَطَ من بَعْضِ النّسَخ هذا الضَّبْط، وهو إن كان جَمْعاً للأَزْعب فلا شُذُوذ فإنه كأَحْمَر وحُمْر، وإن كان لزُعْبُوب كما هو صَرِيحُ قَوْل المُؤَلِّف فهو شَاذٌّ؛ لأَنه على غَيْرِ قِياس)).

(٢) القاموس: ٣٠٦/٢، وينظر: التهذيب: ١٧٩/١١، وفيه: ((أَبُو عُبيد، عَن الأصمعيّ: الشَّصُوصُ النَّاقَةُ الَّتِي لَا لَبن لَهَا. وَيُقَال: قد أَشَصَّتْ فَهِيَ شَصُوصٌ؛ وَهَذَا شَاذٌّ على غير قِيَاس))، واللسان: ١٦٤/٣، وفيه: ((وأَشَصَّت النَّاقَةُ فَهِيَ شَصوص إذا قَلَّ لِبَنُهَا، وَقَدْ قِيلَ: شَصَّت فإن كَانَ شَصوص عَلَيْهِ فَلَيْسَ بِشَاذٍّ))، والتاج: ١٤/١٨.

(٣) القاموس:١٠/٤، وينظر: المخصص: ١٧٦/١، وفيه: ((الخِنْصِر وهو من الإبِلِ باطن المَنْسِم والجمع الظُّلُّ كذلك كَسَّره))، والمقاييس: ٤٦١/٣، وفيه: ((ومن الباب قولهم: ظلَّ يفعل كذا، وذلك إذا فعله نهاراً. وإنما قلنا إنّه من الباب لأنَّ ذلك شيءٌ يخصّ به النهار، وذلك أن الشيء يكون له ظلٌّ نهاراً، ولا يقال ظلَّ يفعلُ كذا ليلاً؛ لأنّ الليلَ نفسه ظِلّ. ومن الباب، وقِياسُهُ صحيح: الأَظَلّ، وهو باطنُ خُفِّ البعيرِ. ويجوز أن يكون كذا لأنّه يستُر ما تحتَه، أو لأنّه مُغَطًّى بما فوقه))، واللسان: ٤٢٠/١١، والتاج: ٤١١/٢٩.

(٤) القاموس: ١٤٦/٤، وينظر: المحكم:٢٦/١٠، وفيه: ((ولَيْلةٌ ظَلْمَةٌ على طَرْحِ الزائِدِ وظَلْماءُ كلتاهما شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ وحكى ابنُ الأَعْرابيِّ: لَيْلٌ ظَلْماءُ وهو غَرِيبٌ وعندي أَنّه وَضَعَ الليلَ موضِعَ اللَّيْلَةِ))، واللسان: ٣٧٨/١٢، وفيه: ((وَقَالُوا: مَا أَظْلَمه وَمَا أَضوأَه، وَهُوَ شَاذٌّ))، والتاج: ٣٨/٣٣.

- عَجفَ: "العَجَفُ، مُحرَّكةً: ذَهابُ السِمَنِ، وهو أعْجَفُ، وهي عَجْفَاءُ، ج: عِجافٌ، شاذٌّ، لأنَّ أفْعَلَ وفَعْلاءَ لا يُجْمَعُ على فِعالٍ، لكِنَّهُم بَنَوْهُ على سِمانٍ؛ لأنَّهم قد يَبْنونَ الشيءَ على ضِدِّهِ..."(١).

- فَرَسَ: "راكِبُهُ فارِسٌ، أي: صاحِبُ فرَسٍ، كَلاَبِنٍ ج: فَوارِسُ شاذٌّ"(٢).

- مَأَيَ: "المِئَةُ: عَدَدٌ، اسمٌ يُوصَفُ به: مَرَرْتُ برَجُلٍ مِئَةٍ إبِلُهُ، والوَجْهُ الرَّفْعُ ج: مِئاتٌ ومِئُونَ ومِئٌ، كمِعٍ، وثلاث مِئَةٍ: أضافُوا أدْنَى العَدِدِ إلى الواحِدِ لِدَلالتِهِ على الجمعِ شاذٌّ، ويقالُ: ثلاثُ مِئاتٍ ومِئِينَ، والأوَّلُ أكْثَرُ، والنِّسْبةُ: مِئَوِيٌّ"(٣).

- مَلَسَ: "والإمْليسُ، وبهاءٍ: الفلاةُ ليس بها نباتٌ ج: أماليسُ، وأمالسُ شاذٌّ"(٤).

- نَشَرَ: "ويُرْسِلُ الرِّياحَ نُشُراً ونُشْراً و نَشْراً و نَشَراً، فالأوَّلُ: جَمْعُ نَشورٍ، كرَسولٍ ورُسُلٍ، والثاني: سُكِّنَ الشينُ اسْتِخْفافاً، والثالثُ: مَعْناهُ إحْياءٌ بِنَشْرِ السَّحابِ الذي فيه المَطَرُ، والرابعُ شاذٌّ، قيلَ: مَعْناهُ مُنْشِرَةً نَشَراً"(٥).

---

(١) القاموس: ١٧٢/٣، وينظر: العين: ٢٣٤/١، وفيه: ((والعجف: ذَهاب السِّمَنِ. رجل أَعْجَفُ وامرأةٌ عجفاء، وتجمع على عِجافٍ، ولا يجمعِ أَفْعَلُ على فِعالٍ غير هذا، رواية شاذة عن العرب حملوها على لفظ سِمانٍ))، والتهذيب:٢٤٦/١، والصحاح: ١٣٩٩/٤، وفيه: ((العجف، بالتحريك: الهزال ولا عجف: المهزول، وقد عجف، والانثى عجفاء، والجمع عجاف على غير قياس، لان أفعل وفعلاء لا يجمع على فعال، ولكنهم بنوه على سمان))، والتاج: ١٢٣/٢٤.

(٢) القاموس: ٢٣٦/٢، وينظر: الصحاح: ٩٥٧/٣، واللسان: ١٥٩/٦، والتاج: ٣٢٤/١٦.

(٣) القاموس: ٣٨٨/٤، وينظر: الصحاح: ٢٤٨٨/٦، واللسان: ٢٦٩/١٥، وفيهما: ((ومائة من العدد، وأَصله مِئْيٌ مِثْلَ مِعًي، وَالْهَاءُ عِوَضٌ مِنَ الْيَاءِ، وإِذا جُمِعَتْ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ قُلْتَ مِئُون، بِكَسْرِ الميم، وبعضهم يقول مُئونَ، بِالضَّمِّ؛ قَالَ الأَخفش: وَلَوْ قُلْتَ مِئَاتٌ مِثْلَ مِعاتٍ لَكَانَ جَائِزًا؛ وبعضَ العربِ يقول: مائة درْهمٍ))، والتاج: ٥٠٧/٣٩.

(٤) القاموس: ٢٥٢/٢، وينظر: المحيط في اللغة: ٣٣٦/٨، وفيه: ((والمُلْوْسَةُ: مَصْدَرُ الأمْلَسِ، وأرْض مَلْسَاءُ وأَرَضُوْنَ أَمَالِيْسُ، وقيل: هي إمْلِيْسَةٌ وإمْلِيْسٌ. ورُفان امْلِيْسِي: لا عَجَمَ له))، والمحكم: ٥٢١/٨، واللسان: ٢٢٢/٦، وفيهما: ((والكثير مُلُوسٌ وأرضٌ مَلَسٌ ومَلَسى ومَلْسَاءُ وإمْلِيسٌ لا تُنْبِتُ وسَنَةٌ ملْسَاءُ وجمْعُها أماليسُ على غيرِ قياسٍ))، والتاج: ٥١٨/١٦.

(٥) القاموس: ١٤٢/٢، وينظر: التهذيب: ٢٣١/١١، والخصائص: ٥١/١، وفيه: ((النشر: في المنتشر، يقال: ضم الله نشرك))، والمحكم: ٤١/٨- ٤٢، والتاج: ٢١٧/١٤.

- نَقَرَ: "والمُنْقُرُ، كمُنْخُلٍ ومِنْبَرٍ: الخَشَبَةُ التي تُنْقَرُ للشَّرابِ ج: مَناقيرُ شاذٌّ، والبِئْرُ الصَّغيرَةُ الضَّيِّقَةُ الرأس في صُلْبَة من الأرضِ، أو الكثيرَةُ الماءِ، والحَوْضُ"(١).
- نَكَسَ: "والناكِسُ: المُتَطأطِئُ رأسُهُ ج: نَواكِسُ شاذٌّ"(٢).

١٠- ضبط الصيغ:

أ- الصيغة الاسمية:

- **فَعَل ومَفْعَل:**

- نَبَتَ: "النبت: النبات وقد نبتت الأرض وأنبتت، والمَنْبِتُ، كمَجْلِسٍ: مَوْضِعُهُ، شاذٌّ، والقياسُ كمَقْعَدٍ"(٣).
- وظَبَ: "ومَوْظَبٌ، كَمَقْعَدٍ: ع قُرْبَ مَكَّةَ، شاذٌّ، كَمَوْرَقٍ"(٤).

---

(١) القاموس: ١٤٦/٢، وينظر: المحكم: ٣٧٠/٦، واللسان: ٢٢٨/٥، والمعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة: ٩٤٥/٢، وفيه: ((المنقر الْخَشَبَة تنقر للشراب ينتبذ فِيهَا والبئر الصَّغِيرَة أَو الضيقة الرَّأْس تحفر فِي الأَرْض الصلبة ج مناقير، على غير قِيَاس))، ومعجم متن اللغة: ٥٢٨/٥.

(٢) القاموس: ٢٥٦/٢، وينظر: التهذيب: ٤٤/١٠، وفيه: ((وَأما الْفراء وَالْكسَائِيّ فَإِنَّهُمَا رويا نواكِسَ الْأَبْصَار، بِالْفَتْح، أقرَّا نواكسَ على لفظ الْأَبْصَار، والتذكيرُ: ناكِسِي الْأَبْصَار، وَقَالَ الْأَخْفَش: يجوز نواكِسِ الْأَبْصَار بِالْجَرِّ لَا بِالْيَاءِ كَمَا قَالُوا: جُحْرُ ضَبَ خَرِبٍ))، والصحاح: ٩٨٦/٣، واللسان: ٢٤١/٦، والتاج: ٥٧٨/١٦.

(٣) القاموس: ١٥٨/١، وينظر: العين: ١٣٠/٨، وفيه: ((قول إنه لحسن النبتة والمنبت الأصل والموضع الذي ينبت فيه الشيء))، والصحاح: ٢٦٨/١، وفيه: ((وَالْمَنْبِتُ: مَوْضِعُ النَّبَاتِ))، واللسان: ٩٦/٢، وفيه: ((والمَنْبِتُ: موضعُ النّباتِ، وهي أحد ما شَذَّ مِنْ هذا الضَّرْبِ، وقِياسُه المَنْبَتُ، وقد قِيلَ: وحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ: ما أَنْبَتَ هذه الأَرْضَ! فَتَعَجَّبَ منه بطَرْحِ الزّائِدِ، والمَنْبِتُ: الأصلُ))، والتاج: ١١١/٥.

(٤) القاموس: ١٣٧/١، وينظر: التهذيب: ٢٨٨/١٤، والصحاح: ٢٣٣/١، وفيهما: ((مَوْظَبٌ بِفَتْح الظَّاء اسمُ موضِع))، والمحكم: ٤٣/١٠، والتاج: ٣٤٩/٤.

– جَرَشَ: "اجْرَأَشَّ: ثابَ جسْمُهُ بعدَ هُزَالٍ، كاجْرَوَّشَ، والإبِلُ: امْتَلأَتْ بُطُونُها، وسَمِنَتْ، فهي مُجْرَأَشَّةٌ، بالفتح شاذٌّ، كأَحْصَنَ فهو مُحْصَنٌ" (١).

- **فَعَلَ يَفْعِل:**

– يَبَسَ: "يَبِسَ، بالكسر، يَيْبَسُ، بالفتح، ويابَسُ، ويَيْبِسُ كيَضْرِبُ شاذٌّ، فهو يابِسٌ ويَبِسٌ ويَبيسٌ ويَبْسٌ: كان رَطْباً فَجَفَّ، كانْبَسَ"(٢).

- **فَعَلَ ومفاعيل:**

– قَرَحَ: "القارِحُ من ذي الحافِرِ: بِمَنْزِلَةِ البازِلِ من الإبِلِ، ج: قوارِحُ وقُرَّحٌ، ومَقاريحُ شاذٌّ"(٣).

- **فَعَلَ وفواعل:**

– هَلَكَ: "كضَرَبَ ومَنَعَ وعَلِمَ، هُلْكاً، بالضم، وهَلاكاً وتُهْلُوكاً وهُلوكاً، بضمهما، ومَهْلَكَةً وتَهْلَكَةً، مُثَلَّثَتَي اللامِ: ماتَ، وأَهْلَكَهُ واسْتَهْلَكَهُ وهَلَّكَهُ، وهَلَكَهُ يَهْلِكُهُ، لازِمٌ مُتَعَدٍ. ورجُلٌ هالِكٌ مِن هَلْكَي وهُلَّكٍ وهُلاَّكٍ، وهَوالِكَ شاذٌّ"(٤).

---

(١) القاموس: ٢٦٥/٢، وينظر: الشوارد، الصاغاني:٢٠٧، وفيه: ((اجْرأَشَّتِ الإبلُ: سَمِنَتْ وامْتَلأَتْ بُطُونُها، فهي مُجْرَأَشَّةٌ بفتحِ الهَمْزَةِ))، والمحيط في اللغة: ٨٥/٢، وفيه: ((واجْرَأَشَّ الشَّيْءُ: ارْتَفَعَ، وقيل: المُجْرَوِّشُ بتشديد الواو أَوْسَطُ الجَنْبِ، وقد اجْرَوَّشَ فلانٌ: إذا كانَ مَهْزُولاً ثمَّ سَمِنَ، والجُرَائشُ: الضَّخْمُ))، والتاج: ١٠٢/١٧.

(٢) القاموس: ٢٦١/٢، وينظر: الصحاح: ٩٩٣/٣، والأُصول في النحو: ٢٥٢/٣، وفيه: ((منهم مَنْ يقولُ في يَئِسَ ويَبِسَ، يائِسُ ويائِسُ فأَبدلوا مِنَ الياءِ الفاءَ))، والمحكم: ٥٨٨/٨، وفيه: ((اليُبْسُ نَقِيض الرُّطُوبة يَبِسَ يَيْبِسُ ويَيْبَس الأول نادر يَبْساً ويُبْساً وهو يابِسٌ والجمع يُبَّس))، والتاج: ٥٢/١٧.

(٣) القاموس: ٢٤٢/١، وينظر: المخصص: ٨٢/٢، وفيه: ((وَقيل: القارح من الحافِر كالبازِل من الْإِبِل وَالْأُنْثَى قارحُ وقارِحة وَهِي بغيرِ الهاءِ أعْلى وقارِحه سِنُّه الَّذِي صَار بِه قارِحاً وَقيل قُرُوحه انتهاءُ سِنِّهِ وَقد قَرَحَ نابُه يَقْرَح وَجمع القارح قَوارحُ وقُرَّح وَحكى السكرِي مَقَارِيح على غير قِيَاس))، والتاج: ٤٧/٧، ومعجم متن اللغة: ٥٢٤/٤.

(٤) القاموس: ٣٢٤/٣، وينظر: الصحاح: ١٦١٧/٤، والمخصص:٧٦/٢، وفيه: ((والعامَّة تقولُ: إن هَلَكَ الهُلْك قَالَ سِيبَوَيْهِ: هالِكُ وهلكي وهُلَّكَ وهُلاَّك وحكَى هالِك وهَوَالِكُ وَهُوَ نَادِر))، واللسان: ٥٠٣/١٠، والتاج: ٤٠٢/٢٧.

ب- الصيغة الفعلية (فَعَلَ وأفْعَلَ):

- رَمَضَ: "شَهْرُ رَمَضَانَ: م، ج: رَمَضاناتٌ ورَمَضانُون وأرْمِضَةٌ، وأرْمُضٌ شاذٌّ، سُمِّيَ بهِ لأَنَّهُم لَمَّا نَقَلُوا أسْماءَ الشُّهورِ عن اللُّغَةِ القَديمَةِ سَمَّوها بالأَزْمِنَةِ التي وَقَعَتْ فيها، فَوافَق ناتِقٌ زَمَنَ الحَرِّ والرَّمَضِ، أو من رَمضَ الصائمُ: اشْتَدَّ حَرُّ جَوْفِه، أو لِأَنَّهُ يَحْرِقُ الذُّنوبَ"(١).

- شَغَلَ: "الشُّغْلُ، بالضم وبضمتينِ، وبالفتح وبفتحتينِ: ضِدُّ الفَراغِ، ج: أشْغالٌ وشُغولٌ، وشَغَلَهُ، كمَنَعه، شَغْلاً، ويُضَمُّ، وأشْغَلَهُ لُغَةٌ جَيِّدَةٌ، أو قليلةٌ أو رَديئَةٌ، واشْتَغَلَ به، وشُغِلَ، كعُنِيَ، ويقالُ منه: ما أشْغَلَهُ، وهو شاذٌّ"(٢).

- عَجَبَ: "وتَعَجَّبْتُ منه، واسْتَعْجَبْتُ منه: كعَجِبْتُ منه. وعَجَّبْتُه تَعْجِيباً. وما أعْجَبَهُ بِرأيِهِ، شاذٌّ"(٣).

- قَوَمَ: "وقَوَّمْتُه: عَدَّلْتُه، فهو قَويمٌ ومُسْتَقِيمٌ، وما أقْوَمَهُ: شاذٌّ"(٤).

---

(١) القاموس: ٣٣٢/٢- ٣٣٣، وينظر: الجمهرة: ٧٥١/٢، وفيه: ((ورَمَضان من هَذَا اشتقاقه لأنهم لما نقلوا أَسمَاء الشُّهُور عَن اللُّغَة الْقَدِيمَة سمّوها بالأزمنة الَّتِي هِيَ فِيهَا فَوَافَقَ رمَضانُ أيامَ رَمَض الحرِّ، ويُجمع رَمَضان رَمَضانات، وَزَعَمُوا أَن بعض أهل اللُّغَة قَالَ أرْمض، وَلَيْسَ بالثبْت وَلَا المأخوذ بِهِ))، والتكملة: ٧٥/٤، وفيه: ((ويُجْمَعُ رَمَضانُ رَماضِينَ))، واللسان: ١٦١/٧، وفيه: ((وَالْجَمْعُ رَمَضاناتٌ ورَماضِينُ وأَرْمِضاءُ وأَرْمِضةٌ وأَرْمُضٌ؛ عَنْ بَعْضِ أَهل اللُّغَةِ، وَلَيْسَ بثبَت))، والتاج: ٣٦٤/١٨.

(٢) القاموس: ٤٠١/٣، وينظر: الصحاح: ١٧٣٦/٥، والمقاييس: ١٩٥/٣، وفيه: ((قَالُوا: وَلَا يُقَالُ أُشْغِلْتُ. وَيُقَالُ شُغْلٌ شَاغِلٌ. وَجَمْعُ الشُّغْلِ أَشْغَالٌ. وَقَدْ جَاءَ عَنْهُمْ: اشْتُغِلَ فُلَانٌ بِالشَّيْءِ، وَهُوَ مُشْتَغِلٌ))، والتاج: ٢٦٦/٢٩.

(٣) القاموس: ١٠١/١، وينظر: الصحاح: ١٧٧/١، وفيه: ((وقد أعجب فلانٌ بنفسه، فهو مُعْجَبٌ برأيه وبنفسه... وقولهم: ما أعجبه برأيه، شاذٌّ لا يقاس عليه))، ومثله في اللسان: ٥٨٢/١، والتاج: ٣٢٠/٣.

(٤) القاموس: ١٦٨/٤، وينظر: الصحاح: ٢٠١٧/٥، واللسان: ٥٠٤/١٢، والتاج: ٣١٢/٣٣.

١٠ – النحت:

– حَرثَ: "والحارِثِيَّةُ، بالجانِبِ الغَرْبِيِّ، منها: قاضي القُضاةِ سعدُ الدِّينِ مَسْعودٌ الحارِثِيُّ[١]، وهو ابنُ الحارِثِ بنِ مالِكِ بن عبدَانَ، وقولُهم: بَلْحَارِثِ، لبنِي الحَارِثِ بنِ كعْبٍ[٢] من شَواذِّ التَّخْفيفِ"[٣].

ثالثاً: المستوى النحوي:

ذكر الفيروز آبادي في هذا الجانب مجموعة من الألفاظ التي تخص علم النحو، في الجانب الأسلوبي، وليس الجانب الإعرابي، ومن أمثلة على ذلك:

١– اللزوم والتعدي:

ومن أمثلة على ذلك:

– رَحبَ: "رَحُبَكُمُ الدُّخُولُ في طاعَتِهِ، كَكَرُمَ: وسِعَكُمْ، شاذّ لأن فعل ليست متعدية إلا أن أبا علي حكى عن هذيل تعديتها" [٤].

– قَتَوَ: "اقْتَواهُ: اسْتَخْدَمَهُ، شاذٌّ، لأن افْتَعَلَ لازِمٌ البَتَّةَ"[٥].

---

(١) هو سعد الدّين مَسْعُود الْحَارِثِيّ، قَاضِي الْقُضَاة، وقيل: هُوَ الْحَافِظ أَبُو مُحَمَّد مَسْعُود بن أَحْمد الْحَارِثِيّ الْعِرَاقِيّ، ثمَّ الْمصْرِيّ الْحَنْبَلِيّ، وكَانَ عَالماً بِصَحِيح الحَدِيث وسقيمه، وُلِدَ سنة(٦٥٢هـ)، وَتُوُفِّي بِمصْر(٧١١هـ). ينظر: توضيح المشتبه، ابن ناصر الدين: ١٢٢/٢–١٢٣.

(٢) وهي قبيلة تقع في شمال نجران إلى وادي تثليث، والحارث بن كعب، هو كناية عن جد هؤلاء الذين أصبحوا في الإسلام، ويسمونهم بني الحارث بن كعب نسبة إلى الحارث لشهرته ولقوة شخصيته. ينظر: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، د. جواد علي: ٥٠/٣.

(٣) القاموس: ١٦٥/١، وينظر: الصحاح: ٢٧٩/١، والمزهر: ٣٧٤/١، والتاج: ٢٢٠/٥.

(٤) القاموس: ٧٢/١، وينظر: العين: ٢١٥/٣، وفيه: ((وقال نصر بن سيار: أَرَحُبَكُم الدُّخُول في طاعة الكِرماني أي: أوسعكم هذه كلمة شَاذَّةٌ على فَعُلَ مُجَاوِزٍ وفَعُلَ لا يجاوز أبدا))، والتهذيب: ١٨/٥، وفيه: ((قلت: لا يجوز رحُبَكُم عند النحويين، ونصر ليس بحُجَّة))، والمحكم: ٣١٨/٣، والتاج: ٤٩٠/٢.

(٥) القاموس: ٣٧٦/٤، وينظر: المحكم: ٦٤/٥، وفيه: ((مقتوى مفعل، من القتو، وهو الخدمة، وليس مقتو بمفتعل، من القوة، ولا من القواء، والقى))، والتاج: ٢٧١/٣٩، وفيه: ((واقْتَواهُ: اسْتَخْدَمَهُ؛ جاءَ ذلكَ في حديثِ عُبيدِ اللّهِ بنِ عبدِ اللّهِ بنِ عتبَة: سُئِلَ عن امْرأَةٍ كانَ زَوْجُها مَمْلوكاً فاشْتَرَتْه فقال: (إن اقْتَوَتْه فُرِّق بَيْنهما، وإن أَعْتَقَتْه فهُما على النِّكاح)، أَي: اسْتَخْدَمَتْه؛ هكذا فسَّرَه ابنُ الأثيرِ وغيرُهُ، قالَ ابنُ سِيدَه: وهذا شاذٌّ جدًّا لأنَّ بناءَ افْتَعَلَ لازِمٌ البَتَّةَ: قالَ شيْخُنا: هذا كَلامُ الزَّمْخَشري فإنَّه قالَ: هو افْتَعَلَ مِن القَتْوِ للخِدْمَةِ كارْعَوَى مِن الرّعْوِ؛ قالَ: إلاَّ أَنَّ فيه نَظَراً لأنَّ افْتَعَلَ لم يجيءْ متعدِّياً، قالَ: والذي سَمِعْته اقْتَوَى إذا صارَ خادِماً))، ومعجم متن اللغة: ٤٩٦/٤.

- عَرضَ: "أعْرَضَ: ذَهَبَ عَرْضاً وطُولاً، وعنه: صَدَّ، والشيءَ: جَعَلَه عَريضاً، والمرأةُ بوُلْدِها: وَلَدَتْهُم عِراضاً، والشيءُ ظَهَرَ، وعَرَضْتُه أنا شاذٌّ، ككَبَبْتُه فأكَبَّ، ولك الخيرُ: أمْكَنَكَ، والظَّبْيُ: أمْكَنَكَ من عُرْضِه"(١).

٢- **التعريف والتنكير:**

- أمَسَ: "وسُمِعَ، رأَيْتُهُ أَمْسٍ، مُنَوَّناً وهي شاذَّةٌ ج: آمُسٌ وأُمُوسٌ وآماسٌ"(٢).

- حَبنَ: "وحُبَيْنَةُ، كجُهَيْنَةَ، وأُمُّ حُبَيْنٍ، كزبيرٍ: دُوَيبَّةٌ، ورُبَّما دَخَلَها ألْ، وبِحذْفِها لا تَصيرُ نَكِرةٌ، شاذٌّ"(٣).

---

(١) القاموس: ٣٣٥/٢، وينظر: الصحاح: ١٠٨٤/٣، وفيه: ((وأَعْرَضَتْ فلانة بولدها، إذا ولدتهم عراضا. وعرضت الشيء فأعرض، أي أظهرته فظهر، وهذا كقولهم: كببته فأكب، وهو من النوادر))، ومثله في اللسان: ١٦٨/٧-١٦٩، والتاج: ٤١٠/١٨.

(٢) القاموس:١٩٨/٢، وينظر: التهذيب: ٨٠/١٣، وفيه: ((وَقَالَ أَبُو سَعيد: تَقول: جَاءَنِي أَمْسِ، فَإِذا نَسَبْتَ شَيْئا إِلَيْهِ كسرتَ الْهمزَة فَقلت: امْسِيٌّ؛ على غير قِيَاس))، والصحاح: ٩٠٤/٣، وفيه: ((أمْسِ: حُرِّكَ آخِرُه لالتقاءِ السَّاكنين، وَاخْتلفت الْعَرَب فِيهِ، فأَكْثرُهم يَبنيه على الكَسْر مَعرِفةً، وَمِنْهُم مَن يُعربُه مَعْرِفَةً، وكلُّهم يُعرِبُه إذا دخل عَلَيْهِ الأَلِفُ وَاللَّام أَو صَيَّرَه نَكِرَةً أَو أضافَه، تقول: مضى الأَمْسُ المبارك، ومضى أَمْسُنا، وكلُّ غدٍ صائرٌ أمسا))، واللسان: ٨/٦، وفيه: ((أَمْسِ: مِنْ ظُرُوفِ الزَّمَانِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ إلا أَن يُنَكَّرَ أَو يعرَّف، وَرُبَّمَا بُنِيَ عَلَى الْفَتْحِ، وَالنِّسْبَةُ إليه إمسيٌّ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ))، والتاج: ٤٠٧/١٥.

(٣) القاموس: ٢١٢/٤، وينظر: الصحاح: ٢٠٩٦/٥، وفيه: ((وأم حبين: دويبة، وهى معرفة مثل ابن عرس وأسامة وابن آوى وسام أبرص وابن قترة، إلا أنه تعريف جنس. وربما أدخل عليها الالف واللام، ثم لا تكون بحذف الالف واللام منها نكرة، وهو شاذ))، والتاج: ٣٩٥/٣٤.

الخاتمة

وفي ختام هذه الدراسة لا بُدَّ أن أسجل أبرز النتائج التي توصلت إليها:

١- بعد النظر في القاموس المحيط والبحث فيه، وتحديد الألفاظ الشاذة، وجرد وإحصاء أولي تبين لنا إنَّه هناك (٥٧) مفردة من الألفاظ الشاذة في القاموس المحيط، وبعد تفتيش أو تنقيب الأمثلة التي وجدناها في القاموس قمنا بتوثيق لهذه الأمثلة وأخذنا جميع هذه النماذج للدراسة، لغرض إظهار هذه الظاهرة.

٢- عدد المفردات حسب المستوى الصوتي واحدة، وهي مادة (هَنَرَ).

٣- عدد المفردات حسب المستوى الصرفي (٥١) مفردة أي: إنَّ أكثر الألفاظ الشاذة كان في المستوى الصرفي.

٤- عدد المفردات حسب المستوى النحوي(٥) مفردات، وهي: (رَحبَ- قَتو- عَرضَ- أمَسَ- حَبَنَ).

٥- ألفاظ تعد شاذة عند الفيروزآبادي وعند غيره من العلماء تعد نادرة كما في مادة (دهن- عرض- هلك).

٦- تنوعت المجالات لتشمل التصويبات اللغوية، كالإبدال، والاشتقاق، والتغيير الحركي، والإعلال، والجمع، والمصدر، والتعريف والتنكير، والإدغام، والنحت.

٧- تبيّن أنَّ الفيروز آبادي كان حريصاً على الصواب، بحيث لم نجد أنّه اعتمد على آراء غيره من المعجمين السابقين.

ثبت المصادر

أولاً: الكتب المطبوعة

- اختصار علوم الحديث، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر ، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط٢، د. ت.
- الإرشاد في معرفة علماء الحديث، أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني(ت٤٤٦هـ)، تحقيق: محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد، الرياض- السعودية، ط١، ١٤٠٩.
- أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- الأُصول في النحو، أبو بكر محمد بن سهل بن السّراج النحوي البغدادي (ت٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، ط٣، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.
- اقتطاف الأزاهر والتقاط الجواهر، أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني الغرناطي ثم البيري، أبو جعفر الأندلسي (ت٧٧٩هـ)، تحقيق: عبد الله حامد النمري، الناشر: رسالة ماجستير- بكلية الشريعة جامعة أم القرى، السعودية، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
- بحوث ومقالات في اللغة، د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة- مصر، ط١، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٢م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، الكويت، ١٩٦٥م.
- تحرير ألفاظ التنبيه، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)، تحقيق: عبد الغني الدقر، دار القلم، دمشق- سوريا، ط١، ١٤٠٨م.
- التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ)، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.
- التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، الحسن بن محمد بن الحسن الصاغاني (ت٦٥٠هـ)، تحقيق: عبد العليم الطحاوي وآخرون، مطبعة دار الكتب، القاهرة- مصر، ١٩٧٠- ١٩٧٩م.

❖ تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور(ت٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنان، ط١، ٢٠٠١م.
❖ توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، محمد بن عبد الله أبي بكر بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (ت٨٤٢هـ)، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت– لبنان، ط١، ١٩٩٣م.
❖ جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت– لبنان، ط١، ١٩٨٧م.
❖ الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت٣٩٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٤، ٢٠٠٦م.
❖ دراسات في فقه اللغة، صبحي إبراهيم الصالح (ت١٤٠٧هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط١، ١٣٧٩هـ – ١٩٦٠م.
❖ شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت٥٧٣هـ)، تحقيق: حسين بن عبد الله العمري وآخرون، دار الفكر المعاصر، بيروت– لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ– ١٩٩٩م.
❖ الشوارد، ما تفرد به بعض أئمة اللغة، رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن القرشي الصاغاني (ت٦٥٠هـ)، تحقيق وتقديم: مصطفى حجازي، مراجعة: د. محمد مهدي علام، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة– مصر، ط١، ١٤٠٣هـ– ١٩٨٣م.
❖ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت– لبنان، ط٤، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.
❖ ظاهرة الشذوذ في الصرف العربي، د. حسين عباس الرفايعة، دار جرير، عمان– الأردن، ط١، ١٤٢٦هـ– ٢٠٠٦م.
❖ علم اللغة العام، فرديناند دي سوسير، ترجمة: يونيل يوسف عزيز، مراجعة النص العربي، مالك يوسف المطلبي، دار آفاق عربية، بغداد– العراق، ١٩٨٥م.
❖ العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت١٧٥هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، جبل لبنان– لبنان، د. ط، ١٩٨١م.
❖ القاموس المحيط للفيروز آبادي دراسة وتحليل ونقد، حكمت كشلي فواز، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، د. ط، ١٤١٦هـ– ١٩٩٦م.

- القاموس المحيط، مجد الدين الفيروز آبادي، شركة فن الطباعة، القاهرة- مصر، ط٥، ١٣٧٣هـ- ١٩٥٤م.
- القياس في اللغة العربية، د. محمد حسن عبدالعزيز، دار الفكر العربي، القاهرة- مصر، ط١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.
- الكامل في اللغة والأدب، محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (ت٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة- مصر، ط٣، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة- مصر، ط٣، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت- لبنان، ط٣، ١٤١٤هـ.
- اللغة العربية معناها ومبناها، د. تمام حسان عمر، عالم الكتب، بيروت- لبنان، ط٥، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
- اللغة، ج. فندريس، تعريب عبد الحميد الدواخلي، ومحمد القصاص، مكتبة الأنجلو المصرية، د. ط، ١٩٥٠م.
- المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- المحيط في اللغة، كافي الكفاة، الصاحب إسماعيل بن عباد (ت٣٨٥هـ)، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.
- المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.
- مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو، مهدي المخزومي، دار الطبع شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، القاهرة- مصر، ط٣، ١٣٧٧هـ- ١٩٥٨م.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي(ت٩١١هـ)، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.
- المسائل العسكرية، لأبي علي الفارسي(ت٣٧٧هـ)، تحقيق: محمد الشاطر أحمد محمد، مطبعة المدني، القاهرة- مصر، ط١، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٢م.

❖ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية، بيروت– لبنان، د. ط، د. ت.
❖ معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت– لبنان، ط١، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.
❖ معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي آخرون، دار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة –مصر، ط١، د. ت.
❖ معجم المصطلحات النحوية والصرفية، محمد سمير نجيب اللبدي، مؤسسة الرسالة، بيروت– لبنان، ط١، ١٤٠٥هـ– ١٩٨٥م.
❖ المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إبراهيم مصطفى وآخرون، دار الدعوة، الاسكندرية– مصر، د. ط، ٢٠٠٤م.
❖ معجم متن اللغة(موسوعة لغوية حديثة)، أحمد رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت– لبنان، ط٢، ١٣٧٧–١٣٨٠هـ.
❖ المغرب في ترتيب المعرب، ناصر بن عبد السيد أبى المكارم ابن على، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المُطَرِّزِىّ (ت٦١٠هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت– لبنان، د. ط، ١٩٧٩م.
❖ المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، د. جواد علي (ت١٤٠٨هـ)، دار الساقي، بيروت– لبنان، ط٤، ١٤٢٢هـ– ٢٠٠١م.
❖ مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت– لبنان، د. ط، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
❖ المقتضب، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت– لبنان، د. ط، د. ت.
❖ من أسرار اللغة، د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية– القاهرة، مصر، ط٣، ١٩٦٦.
❖ النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي– محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت– لبنان، د. ط، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

❖ النوادر في اللغة، أبو زيد الأنصاري، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، القاهرة- مصر، ط١، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.
❖ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت-لبنان، ١٩٠٠م.

ثانياً: الرسائل والأطاريح.

❖ الشاذ والضرورة في كتاب المقتضب للمبرد- دراسة وصفية تحليلية، يحيى عبد المجيد عبدالله أبو مهادي، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الآداب- الجامعة الإسلامية بغزة، بإشراف الدكتور أسامة خالد حماد، ١٤٤٠هـ- ٢٠١٩م.